استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على تعزيز المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من 2011م -2020م
الحالة المصرية نموذجاً

د. مجدي الداغر*

ملخص

تستهدف الدراسة التعرف على طبيعة استخدامات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المشاركة السياسية لديهم في مصر خلال الفترة من2011 وحتى 2020م، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة من ذوى الإعاقات المختلفة بلغت (200) مفردة، بعدد من الجامعات المصرية الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى تصدر الفيس بوك قائمة المواقع الالكترونية تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة، وهوما يشير إلى أن الفيس بوك هوالأكثر استخداماً لدى ذوى الإعاقة مقارنة بمواقع التواصل الأخرى، وهوما يعنى تنوع الخصائص التي تميزه عن غيره، والاكتفاء به لتحقيق الإشباع الكامل لجميع احتياجاتهم المعرفية وشغل وقت الفراغ والاسترخاء وغيرها، كما أكدت النتائج اهتمام صفحات التواصل الاجتماعي بقضايا ذوى الإعاقة جاء كافياً بنسبة (45.5)، وإلى حد ما بنسبة (32.0)، وهوما يعنى أن ذوى الإعاقة يرون أن صفحات التواصل الاجتماعي تأتى كافية لدى الذين لا يعانون من إعاقة السمع أوالبصر حيث أنهم أقرب للطبيعيين، ومن ثم لديهم من الموضوعات العامة ما تجعلهم يتواصلون مع الغير فى موضوعات قد لا تكون قضايا الإعاقة أحد محاورها، كما جاء تفضيل ذوى الإعاقة لشبكات التواصل فى جوانب الاستخدام العام بنسبة (50.0)، ثم الخاص بنسبة (37.5)، وهوما يعنى أن غالبية ذوى الإعاقة لا يهتمون بقضاياهم عند وجود الموضوع الأكثر أهمية عبر صفحات التواصل الاجتماعي، ومن ثم فهم يتابعون كل الموضوعات دون تمييز، ثم طرح قضاياهم فى الترتيب الثاني عندما تكون الفرص متاحة للعرض والمناقشة واستجابة المؤسسات الحكومية لمطالبهم، وأن استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي قد دعم قضاياهم لدى صناع القرار.

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنصورة

The uses of social networks by persons with disabilities and their implications for enhancing their political participation during the January 2011 revolution and its aftermath - the Egyptian case as an example

Summary

The study aims to identify the nature of the use of social media by persons with disabilities and its role in enhancing their political participation in Egypt after the January 2011 revolution. The study indicated that Facebook topped the list of websites in preference for people with disabilities through social networks, which indicates that Facebook is the most preferred and used by people with disabilities compared to other communication sites, This means the abundance of features and characteristics that distinguish this website from others, which people with disabilities can be satisfied with in order to fully satisfy all their cognitive and recreational needs, occupy leisure and relaxation time, etc. A percentage of (32.0), which means that people with disabilities see that social media pages are sufficient for those who do not suffer from a hearing or vision impairment as they are closer to natural people, and then they have general issues that make them communicate with others on topics that may not be disability One of its axes, as was the preference of people with disabilities for communication networks in aspects of public use, at a rate of (50.0), and then the private rate of (37.5), which means that the majority of people with disabilities do not care With their issues when the most important topic is found on social media pages, and then they follow all the topics without discrimination, then put their issues in the second order when opportunities are available for presentation and discussion, and the governmental institutions respond to their demands.

مقدمـه:

شهدت بدايات القرن الحادي والعشرين تطورات كبيرة في مجال رعاية ذوي الإعاقة وتأهيلهم اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، وقد لجأت الكثير من بلدان العالم إلى سن اللوائح والتشريعات والقوانين التي تكفل لذوي الإعاقة بعض المزايا والحقوق التي تحقق لهم الأمن والمعيشة الكريمة، كما تضافرت جهود الهيئات والمؤسسات المحلية والدولية في توفير البرامج التأهيلية، والاتجاه نحوعملية دمج ذوي الإعاقة كمواطنين فاعلين في المجتمع، فيما تحتفل دول العالم فى 3 ديسمبر من كل عام باليوم العالمي لذوي الإعاقة، وهويوم أقرته الأمم المتحدة منذ عام 1992 لدعم ذوي الاعاقة وزيادة الفهم بقضايا الإعاقة وضمان حقوقهم في المجتمع، كما يدعوهذا اليوم إلى زيادة الوعي لدي ذوى الإعاقة للمشاركة في الحياة السياسية والمجتمعية وغيرها.

ويأتي هذا الاهتمام تزامناً مع ما يشهده عالم الاتصالات من انتشار كبير في أجهزة الهواتف الذكية وتطبيقاتها العديدة، وما تنتجه شركات التقنية وتكنولوجيا الاتصال مثل شركة سامسونج، وشركة آبل، وشركة سوني، وشركة نوكيا وغيرها، حيث لم يعُد استخدام الهاتف الذكي قاصرا على إجراء المكالمات الصوتية أولفئة الأصحاء فقط، وإنما أتاح امكانية التواصل بين ذوي الإعاقة أنفسهم بالصوت والصورة عن طريق بعض تطبيقات الإنترنت، وهوما يسهل عليهم التواصل فيما بينهم ومع غيرهم.

وتوفر التقنية الحديثة تطبيقات اتصالية ذكية يتم استخدامها من قبل الأشخاص الذين يعانون شكل من أشكال الاعاقة (حركية، ذهنية، بصرية، سمعية، وتوحد)، وتلبي هذه الأدوات احتياجاتهم من تقنية الإملاء الصوتي وتحويل النص إلى كلام مسموع، وتغيير إعدادات العرض مثل حجم الخط أوتباين الألوان والرسائل الصوتية القصيرة والتي تمكن ذوي الاعاقة البصرية من العيش بصورة طبيعية، والتعرف على مسارات الطوارئ، وتحديد المواقع على الأرض، والقدرة على التمييز البصري للرموز لقراءة الوثائق بصوت عال، وهوما سهل على ذوى الاعاقات المشاركة في الإدلاء بالصوت الانتخابي في صناديق الاقتراع وغيرها.

وتمنح شبكات التواصل الاجتماعي ذوي الإعاقة فرصة التعاطي مع قضاياهم، وتعزيز حرية الرأي والتعبير وأن يستخدموا هذه المنصات كوسيلة لتوصيل رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة من الناس، بالإضافة إلى زيادة معارفهم، وتحقيق أقصى درجات الاستفادة من التقنية التي تتضمن اختيارات واسعة دون الاستعانة بآخرين لمساعدتهم، ومن ثم حققت لهم الكثير من الاشباعات مثل كسر العزلة والتسلية والترفيه والمشاركة في الانتخابات وعملية صنع القرار وغيرها.

وتطبيقاً على الحالة المصرية تنص المادة 53 من الدستور المصري على "المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أوالعقيدة، أوالجنس، أوالأصل، أوالعرق، أواللون، أواللغة، أوالإعاقة، أوالمستوى الاجتماعي، أوالانتماء السياسي أوالجغرافي، وتلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كافة أشكال التمييز".

واحصائيا يبلغ عدد ذوي الاعاقة في مصر حوالي 10% من تعداد السكان وفقا لمنظمة الصحة العالمية، الا أنه ومنذ نشأه الحياة السياسية والبرلمانية في مصر لم يمثل ذوي الاعاقات في المجالس النيابية التمثيل الذي يتوافق وعددهم الكبير في المجتمع المصري.

وتاريخياً فقد عانت فئة ذوى الإعاقة ولعقود طويلة من التهميش على الرغم من كونها تمثل قوة بشرية هائلة تستطيع إحداث فارق في تنمية المجتمع، وكتلة تصويتية كبيرة نسبياً وقت الانتخابات والاستفتاءات المحلية، فهم مواطنون ليسوا بمعزل عن الأحداث والمتغيرات التي شهدتها مصر مؤخراً، كما أن سقوط نظامين سياسيين (حسنى مبارك – جماعة الاخوان) قد فتح آفاقاً أوسع لزيادة المشاركة السياسية لديهم، حيث لم يمنعهم نوع الاعاقة من المشاركة في الانتخابات الرئاسية والنيابية أوالانضمام إلى الأحزاب السياسية والاهتمام بالشأن العام بداية من 2011م والذى استمر حتى اعلان نتائج انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب 2020م. (1)

وقبل عام 2011م عانى ذوي الاعاقة من الإهمال وعدم المساواة وتكافؤ الفرص وعدم تحقيق مطالبهم أوحصولهم علي حقوقهم بما فيها الحق في التصويت والترشح لعضوية المجالس النيابية والأحزاب السياسية، إلا أنه وبعد ثورة يناير2011م والتي نادت بالعدالة الاجتماعية والمساواة تنامت أمال وطموحات ذوي الإعاقة في حياة كريمة تجمعهم مع غيرهم، حيث تم تدشين المجلس القومي لشئون ذوي الإعاقة في 2012 واتجاه البرلمان الي إقرار أول قانون لذوي الإعاقة عام 2012، ثم جاء دستور2013 والذى تضمن مادة كاملة تتعلق بحقوق المعاقين مقارنة بدستور 1971م، ثم صدور دستور 2014 والذى يزيد من فرص حصول ذوي الإعاقة علي حقوقهم السياسية، ثم صدور قانون مجلس النواب 2015م الذى خصص مقاعد الزامية في القوائم لذوي الإعاقة، وفى 2016م اتجهت الحكومة المصرية نحوالالتزام بتعيين نسبة الـ 5% من المعاقين في الجهاز الإداري للدولة، وادراج المعاقين في القوائم الانتخابية والتي لم تكن مفعلة من قبل، وتم قبول عضويتهم في الأحزاب السياسية 2017، وعضوية المجلس القومي لحقوق الإنسان 2018م، واختيار من يمثلهم في مجلسي النواب والشيوخ في انتخابات 2020م. (2)

وتمثل المشاركة السياسية لدى ذوي الإعاقة موضوعاً محورياً من الموضوعات التي فرضت نفسها على مجال البحث العلمي أثناء ثورة يناير وما بعدها، ومحل اهتمام الباحثين وصناع القرار؛ وذلك انطلاقاً من أن المشاركة السياسية لهذه الفئة، هي إسهام المواطن بالمسائل السياسية داخل نطاق مجتمعه، سواء أكان هذا الاسهام عن طريق التأييد، أوالرفض، أوممارسة الأنشطة السياسية المختلفة، والتي تتدرج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي، والمطالب السياسية، والعضوية في التنظيم السياسي، حيث يأتي ارتفاع مستوى وعي ذوي الاعاقة من المتطلبات الأساسية للمشاركة الفاعلة في تقدم المجتمع. (3)

وعلى الرغم من أن الخدمات الاعلامية التقليدية لذوي الإعاقة قد حققت انسجاماً مع حقهم في المعرفة والتعبير عن توجهاتهم السياسية والفكرية، إلا أن هذا الاهتمام لا يزال ضعيفاً، حيث لا يتجاوز الاهتمام لغة الاشارة في بعض القنوات الفضائية، وطريقة برايل في المعاهد والمدارس والجامعات، وجاءت كثافة استخدام ذوي الإعاقات المختلفة لتطبيقات التواصل الاجتماعي مؤخراً لتؤكد على إمكانية توظيفها في تعزيز المشاركة السياسية لديهم، فيما أصدرت شركة آبل ضمن جيلها الثالث للهواتف الذكية الـ iPhone 3Gs عام2009 ، والذى

يدعم بـ 36 لغة في نظامها التشغيلي لفئة ذوى الإعاقات المختلفة منها اللغة العربية، ومن أبرز برامجها voice over، Entering Text، The rotor.

وتشير نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث سلفاً إلى أن الكثير من ذوى الإعاقة يعتمدون فى العالم الافتراضي على شبكة الإنترنت التي أصبحت شيئاً مهماً لديهم، ويعزوالباحث ذلك إلى سهولة استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي وتنوعها بالنسبة للأفراد العاديين وذوى الاعاقات المختلفة، فالجميع يستخدمون برامج وتطبيقات ذكية تمكنهم من التفاعل المجتمعي في مختلف القضايا والموضوعات، وكذلك المشاركة في الانتخابات ومشروعات القوانين وعملية صنع القرار، وهوما يتطلب التعرف على طبيعة استخدامات ذوى الإعاقة لهذا النمط الحديث من تكنولوجيا الاتصال، وانعكاس ذلك على مستويات المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من 2011-2020م.

الدراسات والبحوث السابقة:

وهى تمثل الدراسات التي تعنى باستخدامات ذوي الإعاقة لوسائل الإعلام والتطبيقات الحديثة، ومع تعدد الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة فإن الباحث سوف يقصرها على الأتى :

- **دراسة هاله شاهين (2020)** [4] والتي هدفت إلى قياس اتجاهات المعاقين نحومتابعة وسائل الاعلام وإشباع احتياجاتهم منها، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (110) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اهتمام واسع لدى المعاقين بوسائل الإعلام، كما أظهرت النتائج أن دوافع التعرض تتركز في البحث عن المعرفة والترفيه، ويفضلون التليفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى.

- **أما دراسة بوزيان عبد الغنى (2020)** [5] فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الاعلام، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها(150) مفردة، وأظهرت النتائج اهتمام ذوي الإعاقة في الجزائر بوسائل الاعلام في جوانب المعرفة والمهارات التي تناسب نوع الإعاقة لديهم، كما أشارت النتائج إلى تنوع دوافع التعرض لوسائل الاعلام حيث تصدرت التسلية والترفيه، فيما جاء البحث عن حل لمشكلاتهم في الترتيب الأخير.

- **وسعت دراسة محمد البيومي (2019)** [6] نحومعالجة القنوات التليفزيونية لواقع وقضايا ذوي الإعاقة في فلسطين واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على 26 برنامج بقناة القدس، وتوصلت الدراسة إلى تصدر ذوى الإعاقة الحركية قائمة الأعلى اهتماما، كما أكدت النتائج التزام بعض القنوات التلفزيونية استخدام لغة الإشارة أثناء عرض البرامج التليفزيونية لديها.

- **وهدفت دراسة أميمة عمران (2018)** [7] إلى التعرف على دور الإعلام في دمج المعاقين، خاصة المعاقين عقليا، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان، وأشارت النتائج إلى أن للإعلام دور في توعية أسر المعاقين ومساعدتهم في مواجهة مشكلات أولادهم، وأن الرسالة الإعلامية للمعاقين عقليا يجب أن تركز على دمج المعاقين في المجتمع وتحقق التوافق الاجتماعي لديهم.

- **واهتمت دراسة أمنية عزيز الشيخ (2017)**[8] التي بالتعرف على استخدام المراهقين من المعاقين حركياً للصفحات الرياضية على الفيس بوك، واعتمدت الدراسة على منهج المسح واداة الاستبيان

بالتطبيق على 200 من المعاقين حركياً 2016، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المبحوثين على مقياس استخدام الصفحات الرياضية تبعاً لاختلاف كثافة استخدام موقع اليوتيوب، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس استخدام الصفحات الرياضية للمعاقين تبعا لاختلاف الدوافع.

- **أشارت دراسة مها عبد الغنى (2016)** [9] إلى طبيعة العلاقة بين مشاهدة البرامج الترفيهية بالقنوات الفضائية والإبداع الوجداني لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على (200) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور جاءوا أعلى مشاهدة للقنوات الفضائية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فى مكونات الإبداع الوجداني، وجاء لصالح الذكور.

- **وهدفت دراسةsembaza (2016)** [10] التعرف على التأثيرات الناتجة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمدى الرضا عن أوزان أجسامهم ومظهرهم الخارجي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (468)، وتوصلت الدراسة إلى وأن هناك علاقة بين كثافة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعدم رضاهم عن شكلهم الخارجي خاصة بين الفتيات.

- **تناولت دراسة عادل عبد الغفار (2015)**[11] تقييم المعالجة الإعلامية لقضايا ذوى الإعاقة فى الإعلام المصري، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالتطبيق على عينة من برامج التليفزيون، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام الإعلامي بقضايا ذوى الإعاقة، وأن المضامين المطروحة تقدم صورة سلبية عنهم.

- **وهدفت دراسة نور الدين سولة (2015)**[12] إلى التعرف على الاستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة عند التعرض لوسائل الإعلام المختلفة في الجزائر، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على (250) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الجزائرية لم تخصص مضامين محددة لذوى الإعاقة، وأن غالبية المعاقين يتطلعون إلى الاشباعات العاطفية بجانب التسلية.

- **وسعت دراسة عاطف العسولى (2013)**[13] نحوالتعرف على مسئولية الإعلام تجاه ذوي الإعاقة في قطاع غزة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (41) مفردة، وأظهرت النتائج تدنى المسؤولية الاجتماعية للإعلام، وفشلها في تصحيح الصورة السلبية عن ذوي الإعاقة.

- **وقامت دراسة فهيم القدسي (2012)**[14] برصد اتجاهات وسائل الإعلام نحوذوي الإعاقة في اليمن، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على (100) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى قدره مواقع التواصل الاجتماعي تحقيق جملة من الاشباعات من بينها : التسلية واكتساب مهارات اتصالية جديدة والتفاعل مع كل افراد المجتمع.

- **وركزت دراسة سناء الحاج (2012)**[15] على الإعلام الاجتماعي وحقوق ذوى الإعاقة في لبنان، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (150) مفردة، وتوصلت إلى أن تكنولوجيا الاتصال تلعب دوراً مهماً في عملية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع.

- **وسعت دراسة بنسية زكى (2012)** [16] إلى التعرف على دوافع استخدام ذوي الإعاقات الجسدية لموقعي تويتر والفيس بوك، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها 400 مفردة بمحافظة الإسكندرية، وتوصلت إلى تصدر الفيس بوك استخدامات ذوى الاعاقات الجسدية مقارنة بتويتر.

- وهدفت دراسة سحر فاروق (2010)[17] الى التعرف على رؤية ذوى الاعاقة لدور الصحافة في تشكيل الصورة الإعلامية لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين معدلات إقبال ذوى الاعاقة على قراءة الصحف ومعدلات تلبية الصحافة لاحتياجاتهم المعرفية.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى أن البرامج الموجهة لفئة ذوي الإعاقة أثبتت كفاءتها وفاعليتها في تنشيط قدراتهم العقلية وتحسين مستوى كفاءتهم الشخصية والاجتماعية وتمكينهم من الانخراط في علاقات وتفاعلات اجتماعية مثمرة مع أقرانهم، وهوما اكدت عليه دراسة (هالة شاهين 2020، بوزيان 2020).
2. تتشابه كثير من الدراسات العربية والأجنبية في التركيز على التعرف على احتياجات ذوى الإعاقة ومتابعتهم لوسائل الإعلام، وأثبتت الدراسات العربية ضعف الدور الذي يؤديه الإعلام في خدمة المعاقين وقضاياهم، كما في دراسة (هالة شاهين 2020، عاطف العسولى 2013، عادل عبد الغفار 2015).
3. كشفت نتائج الدراسات والبحوث السابقة أن الاعلام الجديد لديه اتجاهات إيجابية نحوالأشخاص ذوي الإعاقة ودورهم في المجتمع، وأن غالبية الدراسات الميدانية جاءت على جمهور الشباب بوجه خاص، والجمهور بشكل عام، ومن ثم كانت هناك الحاجة لمزيد من البحوث والدراسات للتعرف على طبيعة استخدامات ذوي الاعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز المشاركة السياسية لديهم بالتطبيق على المجتمع المصري الذي لا يزال يفتقر لمثل هذه النوع من الدراسات وهى محاولة نحوإدماجهم في قضايا الشأن العام.
4. ساعدت الدراسات والبحوث السابقة الباحث على تحديد المشكلة البحثية، ووضع تساؤلات الدراسة وصياغة الفروض العلمية بشكل أفضل، وكذلك تحديد العينة ونوعها وحجمها، وإعطاء فكرة عن المعاملات الإحصائية التي يمكن استخدامها في إطار الدراسة.

- النظريات المفسرة للدراسة:

أولاً : نظرية الاستخدامات والاشباعات :

يعرف مدخل الاستخدامات بأنه مدخل يوضح ويفسر– إلى حد كبير – الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض؛ حيث يختار الجمهور- قبل التعرض– المحتوى الذى يفي بحاجاته، ويحقق له إشباعات معينة، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هومهم وما هوأقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذى تمليه عليه حاجاته ورغباته. [18]

ويتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات، ويختار- من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية– المضمون الذى يناسبه، ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموجرافية، وعلى هذا تعتمد الدراسة ايضاً على مدخل الاستخدامات والإشباعات ؛ حيث يقوم ذوى الإعاقة بدور إيجابي في اختيار الوسائل الاتصالية التي تشبع احتياجاتهم المتعددة، سواء كانت معرفية، أووجدانية،

أواجتماعية، ويعزف عن الوسائل التي لا تحقق له أى إشباع؛ لذا تحاول الدراسة اختبار مدى تلبية مواقع التواصل الاجتماعي– محل الدراسة– لاحتياجات ذوى الاعاقة من خلال استخداماتهم لتلك المواقع؛ وهوما يتيح قدرًا من التنوع في دوافع متابعتهم وطبيعة الإشباعات المتحققة منها؛ بما يلبي رغباتهم واحتياجاتهم في مجال المشاركة السياسية وعملية صنع القرار في المجتمع المصري.

ثانياً : نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

كان أول من استخدام مصطلح رأس المال الاجتماعي هو"Hannifin" عام 1916م والذى عرفه بأنه "قوة اجتماعية كامنة تكفي لتحسين ظروف المعيشة يستفيد منها أفراد الجماعة، وهي تنشأ من التعاون بين أفراد الجماعة"، وتطور المفهوم على أيدى كل من "Pierre Bourdieu " و" Robert Putnam"، حيث ربط "Pierre " بين رأس المال الاجتماعي والتحليل الطبقي، وعرف رأس المال الاجتماعي علي أنه "رصيد اجتماعي من العلاقات والرموز يتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الفرد من رأس المال المادي، فهورصيد قابل للتداول والتراكم والاستخدام"، أما " Robert " فيشير إلى رأس المال الاجتماعي أنه "عبارة عن علاقات أفقية بين الناس، حيث يتألف رأس المال الاجتماعي من شبكات اجتماعية وشبكات مشاركة مدنية، وعادات مشتركة لها تأثير على إنتاجية المجتمع". (19)

ويتفق أساتذة العلوم الاجتماعية على أن رأس المال الاجتماعي يعبر عن" الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكوّنها وينضم إليها مجموعة من الأفراد في إطار بناء اجتماعي لخدمة أهدافهم المشتركة. (20)

ويتشكل رأس المال الاجتماعيّ الافتراضي من: الثقة داخل المجتمع الافتراضي، والتشبيك الاجتماعي على مستوى الأفراد والجماعات، ثم عوائد رأس المال الاجتماعي الافتراضي، فيما تأتى الأسباب التي تدفع الأفرادَ نحوالدخول في تفاعلات الشبكات الاجتماعيَّة عبر الإنترنت فى: التواصل مع الأصدقاء، والتسلية والترفيه، وتكوين صداقات جديدة، والاشتراك في مجموعاتٍ تتناسب مع الاهتمامات. (21)

ومن هنا ترى النظرية أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في تطبيقات التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي،" وذلك عبر عدة سمات أهمها التبادل المعرفي والدعم الاجتماعي، إذ أن قوة رأس المال الافتراضي تأتى من خلال العلاقات التي تتم في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة، ويمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين ذوي الاهتمامات الواحدة مثل ذوى الإعاقة، ويعزوذلك إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي لا ترتبط بوقت معين، وفى إطار الدراسة تعد العلاقات المتبادلة والاهتمامات المشتركة بين فئة ذوي الاعاقة عوامل تسهم في تشكيل رأس المال الافتراضي لديهم، والتي من الممكن أن تشكل اتجاهات إيجابية نحونجاح عملية الدمج في المجتمع المصري، ودعم المشاركة السياسية لديهم عبر التطبيقات الاتصالية المختلفة، والتي من بينها شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية.

- مشكلة الدراسة:

يفهم مصطلح ذوي الإعاقة على أنه مصطلح واحد، رغم انه يضم العديد من المعاني، فهومضمون واسع يشتمل على حالات متنوعة، لكن يبقى لهذه الفئة خصائص إنسانية متشابهة سيكولوجيا

وسلوكيا وهي تنطوي على الكثير من السمات المشتركة، فيما تختلف مشكلات ذوي الإعاقة من فئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى أخر بحيث تتفاوت درجة التهميش وعدم القدرة على الاندماج في المجتمع والمشاركة في قضايا الشأن العام.

وقد حظيت موضوعات ذوي الإعاقة باهتمام الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية بعد إعلان الأمم المتحدة عام 1981م عامًا دوليًا للمعاقين، فضلاً عن التطور السريع الذي طرأ على المجتمعات الإنسانية والذي أدى الى تزايد الاهتمام بذوي الإعاقة، وإعادة استثمار قدراتهم في إطار خدمة مجتمعاتهم والمشاركة في عملية التنمية وصنع القرار بها.

وعلى الرغم من أن قضايا الإعاقة في مصر بدأت تحظى باهتمام نسبي بعد 2011م، واكبة اهتمام مماثل من رئيس الدولة عبد الفتاح السيسي بتسليط الضوء على ذوي الإعاقة واحتياجاتهم الخاصة، حيث سعت الكثير من المؤسسات الحكومية إلى التعريف بالاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإتاحة المعلومات الأصلية المتعلقة بالإعاقة ونشرها وتداولها، إلا أن هذا الاهتمام لم يتطور على نحوكاف، وهوما يتطلب بلورة سياسات محددة تجاه الاحتياجات التي يجب الوفاء بها لتحقيق المزيد من الخدمات لذوى الإعاقة، وأن الاعتراف بحقوقهم لا يمكن الوصول إليه من خلال السياسات التي تسنها الحكومات فقط، حيث يتطلب ذلك جهداً من ذوى الإعاقة أنفسهم ومشاركة منظمات المجتمع المدني، إلا أن تلك السياسات التي تستهدف ذوى الاعاقة لاتزال تخلومن أي توجهات تشير إلى دورهم الحقيقي في عملية صنع القرار في المجتمع.

وتقوم وسائل الاعلام بدور مهم في التأثير على صورة ذوي الإعاقة لدى أفراد المجتمع، لا سيما أن وسائل الإعلام في المجتمع تعتبر من أهم الوسائل الفاعلة في نشر القيم والأفكار والاتجاهات، وأصبحت أداة فاعلة في تنمية القدرات ونقل المهارات والخبرات، وتعمل على تعزيز السلوك الإيجابي وتكريسه، واقصاء السلوك السلبي وتهميشه في المجتمع، بيد ان الملاحظ هوعدم اهتمام وسائل الإعلام بالتوعية بقضايا ذوي الإعاقة ونشر ثقافة احترامهم في ظل الأحداث السياسية التي شهدتها مصر منذ ثورة يناير وحتي الآن، والتي ركزت بدورها علي التغطية الإعلامية للأحداث وإهمال قضايا ذوي الاعاقة التي غابت تماما عن الاهتمام الإعلامي من حيث عرض قضاياهم والأنشطة السياسية التي يقومون بها فى المجتمع مثل غيرهم.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى تعدد وتنوع الامكانيات التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال والتي منحت ذوي الاعاقة فرصة أكبر للإسهام في وضع السياسات العامة للدول، وإنشاء الصفحات والحسابات التي تتناول قضاياهم ومشكلاتهم، ودعمت خروجهم ضد نظام حسنى مبارك في 25 يناير 2011م، وطالبوا بحقوقهم لأول مرة بصورة جماعية، والذى كان من نتائجه إنشاء المجلس القومي لشئون ذوي الاعاقة في 2012، ثم جاء دستور 2013 وينص على مادة كاملة خاصة بحقوق المعاقين، ثم صدر دستور 2014 ليزيد مساحة ذوي الإعاقة في الحصول علي حقوقهم السياسية، كما أقر قانون مجلس النواب مقاعد الزامية في القوائم لذوي الاعاقة، فيما اتجهت الحكومة نحوتعيين نسبة 5% من المعاقين، وعددهم 40 الف معاقا في عام 2014م.

ولما كانت الدولة المصرية قد زاد اهتمامها بفئة ذوي الاعاقة بعد 2011م، فقد كان على الدراسات الإعلامية أن تواكب هذا التحول بمزيد من الرصد والتحليل، حيث تعكس الأدبيات السابقة أن الصورة التي ظهرت عليها فئة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام كانت تتسم بالسلبية وعدم الاهتمام، وأشار بعضها إلى أن المشكلة لا تكمن فى نوع الإعاقة، وإنما إلي الطريقة التي

ينظر بها الباحثين اليهم كفئة لم يكن لها دور قبل 2011م، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تحسين صورتهم اعلامياً على الرغم من تعدد تطبيقات الإنترنت وغيرها.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة استخدامات ذوي الإعاقة فى مصر لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على عملية التفاعل والتشارك فى الموضوعات والقضايا السياسية المختلفة، وهوما استدعى الحاجة إلى رصد أبعاد الظاهرة، وتقييم الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في عملية فهم وإدراك ذوي الإعاقة لما يجرى في مجتمعهم من متغيرات، وتعزيز المشاركة السياسية لديهم، ودور تطبيقات التشارك في تحقيق وعى سياسي فاعل بعملية صنع القرار في مصر.

- أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة وفق الأتى:

أولاً : من الناحية النظرية :تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً يركز على التعريف باستخدامات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في المشاركة المجتمعية باعتبارها أحد المنصات الاتصالية التي جاءت استجابة لتطورات تقنية الاتصالات والإعلام، بالإضافة إلى التوجهات المستقبلية نحوالجديد فى استخدامات ذوى الإعاقة للتطبيقات الحديثة وانعكاس ذلك على المشاركة السياسية لديهم.

ثانياً : من الناحية العلمية: تأتي هذه الدراسة استجابة إلى حاجة المكتبة الإعلامية لدراسات في مجال استخدامات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي، خاصة في ظل حداثة المجال العلمي لهذه الدراسة، وما يمكن أن تضيفه من رصيد علمي للمكتبة الإعلامية المصرية والعربية.

ثالثاً : من الناحية التطبيقية: تكشف هذه الدراسة عن اتجاهات ذوى الإعاقة نحواستخدام تقنيات الاتصال في مجال التواصل مع أنفسهم ومع غيرهم، وعلاقة ذلك بطبيعة المشاركة السياسية والمجتمعية لديهم، وكذلك تصوراتهم حول الجهد المتوقع والتسهيلات التكنولوجية المتاحة، وصولا إلى الوقوف على اتجاهاتهم نحومستقبل تقنيات الاتصال في عملية دمج ذوى الإعاقة في المجتمع، والتي تتواكب مع زيادة اهتمام الدولة بذوي الإعاقة وقضاياهم، والاستفادة منهم في عملية التنمية والمشاركة في قضايا الشأن العام.

- أهداف الدراسة:

تنطلق أهداف الدراسة من هدف رئيسي يتمثل في التعرف على استخدامات ذوي الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على أساليب المشاركة السياسية ودورهم في عملية صنع القرار السياسي في مصر بعد 2011م، ومنها إلى الأهداف الفرعية على النحوالتالي:

1. التعرف على طبيعة المضامين الإعلامية التي يتعرض لها ذوى الإعاقة وتحظى بالرضا لديهم.
2. رصد أسباب ودوافع استخدام ذوي الإعاقة لوسائل الإعلام وتطبيقات الاتصال الحديثة.
3. معرفة الاشباعات المحققة لدى ذوى الإعاقة من وسائل الاعلام وتطبيقات الاتصال الحديثة.
4. تقييم ذوى الإعاقة للدور الذى تؤدية شبكات التواصل الاجتماعى في التعبير عن قضاياهم.
5. الكشف عن طبيعة العلاقة بين كثافة تعرض ذوي الإعاقة للمضامين السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبين مستوى المشاركة السياسية لديهم في الانتخابات في مصر.

- تساؤلات الدراسة:

1. ما حجم اهتمام وسائل الإعلام بقضايا ذوى الإعاقة في مصر؟

2. ماهى نوعية وسائل الإعلام وتطبيقات الاتصال المفضلة لدى ذوي الإعاقة؟
3. ما طبيعة المضامين الإعلامية التي يتعرض لها ذوى الإعاقة وتحظى بالرضا لديهم ؟
4. ما أسباب ودوافع استخدام ذوي الإعاقة لوسائل الإعلام وتطبيقات الاتصال الحديثة؟
5. ما الاشباعات المحققة لدى ذوى الإعاقة من وسائل الاعلام وتطبيقات الاتصال الحديثة؟
6. ما مستويات المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة تبعا للمتغيرات:الديموجرافية لديهم؟
7. ما اتجاهات ذوي الإعاقة نحومعالجة قضاياهم على شبكات التواصل الاجتماعى ؟
8. ما تقييم ذوى الإعاقة للدور الذى تؤدية شبكات التواصل الاجتماعى في التعبير عن قضاياهم؟
9. هل توجد علاقة بين كثافة تعرض ذوي الإعاقة للمضامين السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبين مستوى المشاركة السياسية لديهم في الانتخابات في مصر؟

– نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التي تقوم على التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى أنها تدرس العلاقة بين عدد من المتغيرات لمعرفة مدى استخدام ذوى الإعاقة لتطبيقات الاتصال الحديثة ودرجة الإشباع الذي تحققه منها، ولتحقيق هذا الهدف جاء استخدام منهج المسح باعتباره أنسب المناهج لوصف وتحليل ظاهرة الدراسة .

– مجتمع وعينة الدراسة:

قام الباحث باختيار مجتمع الدراسة من ذوي الإعاقة البالغين من طلاب أربعة جامعات مصرية مختلفة، بالإضافة إلى كونهم من الطبقة المتعلمة التي تهتم بالتعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ولديهم اهتمامات سياسية بقضايا الشأن العام؛ وبما أن عدد مفردات مجتمع الدراسة لا يمكن التعامل معه بأسلوب الحصر الشامل وتخطيه نحو10 مليوناً معاق، بالإضافة إلى صعوبة الوصول اليهم،فقد قام الباحث باختيار عينة عمدية قدرها (200) مفردة لتمثيل مجتمع الدراسة، تم سحبها بالتساوي (50) مفردة من جامعات الدراسة (القاهرة، المنصورة، سوهاج، الأزهر)، وقد اقتصرت العينة على ذوى الإعاقة الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي باستثناء ذوى الإعاقات الفكرية نظراً لعدم إدراكهم لأهداف البحث وفهم أسئلة الاستبيان.

- **أداة الدراسة:** اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان وأداة الملاحظة بالمشاركة لجمع بيانات الدراسة وذلك بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذلك بحوث الإعاقة والاستفادة من بعضها في بناء الأسئلة المناسبة التي تضم محاور الاستبيان، وبعد تصميم الاستبانة تم عرضها للتحكيم في ضوء أهداف الدراسة، والتأكد من صدقها وأن العبارات الواردة تقيس ما يجب قياسه.

- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: حيث التعرف على طبيعة استخدام ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على تعزيز المشاركة السياسية لديهم خلال الفترة من 2011م وحتى 2020م.

الحدود المكانية: وتضم عينة ممثلة من الجامعات المصرية هي (القاهرة، المنصورة، سوهاج، والأزهر)

الحدود الزمنية: وهى فترة توزيع الاستبانة وجمعها وتحليلها احصائياً، والتي جاء خلال " سبتمبر، ديسمبر " 2020م، والتي تبدأ من الإعلان عن الانتخابات النيابية حتى اعلان النتائج النهائية 16 ديسمبر 2020 م.

الحدود البشرية: وهم طلاب الجامعات المصرية من ذوى الاعاقة، بما فيهم طلاب الدراسات العليا.

- مقياس الصدق والثبات:

أولا: صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس من خلال ما يلي:

1- **الصدق الظاهري(صدق المحكمين)** : ويعني عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتأكد من أن المقياس لديه المقدرة على قياس متغيرات الدراسة التي صمم لقياسه، حيث تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال الاعلام والعلوم السياسة وقد تمت الإفادة من ملاحظتهم، وإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقا لملاحظاتهم، ولقد أقر جميع المحكمين أن المقياس يقيس ما وضع لأجل قياسه. (22)

2- صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي) : وقد تم تطبيق المقياس على عينة عددها (25 مبحوثاً)، وذلك لإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط والدرجة الكلية.

ثانياً : ثبات المقياس : حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل "الفا كرونباخ"، وجاء معامل الثبات عالياً حيث بلغ (0.92) مما يدلل على أن المقياس حصل على ثبات عال، كما في **الجدول رقم (1) :**

البعد	معامل كرونباخ
مستويات المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة في مصر	0.92

ويوضح الجدول رقم (2) متوسطات مستوى المشاركة السياسية لدى ذوى الاعاقة

مستويات المشاركة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
المعرفة السياسية	0.4500	0.6878	75.50
الاهتمام السياسي	0.3460	0.9187	62.75
النشاط السياسي(تصويت – مطالب)	0.4180	0.7822	60.50
الدرجة الكلية	0.2600	0.9203	65.25

ومن بيانات الجدول (1-2) يتبين أن الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة خلال فترة الدراسة بلغت (65.25)، وجاء مستوى المعرفة بالقضايا السياسية في المقدمة بنسبة (75.50)، يليه مستوى الاهتمام السياسي بنسبة (62.75)، ثم مستوى النشاط السياسي بنسبة (60.50)، وهوما يبدومنطقياً بعد 2011م حيث شارك ذوى الإعاقة – لأول مرة– في المظاهرات ضد مبارك، وكانت لهم مطالب نادوا بها مثل غيرهم، ومن ثم جاء النشاط والمشاركة بعد أن تحقق المستويان الأولان : المعرفة السياسية بالواقع السياسي ثم الاهتمام وإدراك ما يجرى في مصر من تحولات، والنشاط عبر المشاركات والخروج على النظام والمطالبة بالحرية والعيش والعدالة والكرامة الإنسانية.

-الأساليب الإحصائية بالدراسة:

قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية التالية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية،المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،اختبار كا^2 لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين، معامل التوافق لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية،معامل ارتباط بيرسون بين متغيرين من مستوى المسافة أوالنسبة،اختبار T.Test " المبحوثين علي أحد متغيرات

الدراسة، تحليل التباين ذي البعد الواحد بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة،وتم قبول نتائج الاختبارات عند درجة ثقة95% فأكثر أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

- المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة:

- مفهوم الإعاقة : تعرف الإعاقة على أنها الإصابة بواحدة أوأكثر من الإعاقات : البصرية، والسمعية، والعقلية، والجسمية والحركية، والتوحد، الإعاقات المتعددة، وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة، وإجرائياً فإن ذوى الإعاقة هم الأفراد الذين يعانون من اعاقات مختلفة قد تمنعهم من ممارسة حقوقهم الطبيعية أوبعض حقوقهم بما فيها الحقوق السياسية والمشاركة في الشأن العام.

- تعريف الأمم المتحدة للإعاقة: "هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أوبيئية مكتسبة من قُصور القدرة على تعلُّم أواكتساب خبراتٍ أومهاراتٍ وأداءِ أعمالٍ يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أوالاقتصادية أوالاجتماعية. (23)

- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:هي تطبيقات على شبكة الإنترنت تتيح التواصل مع مستخدميها في مجتمع افتراضي يجمعهم اهتمامات وانتماءات بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل والملفات بكافة أنواعها وتبادلها بين الأصدقاء.

- **مفهوم المشاركة السياسية**: هي تلك الأنشطة التي يساهم بمقتضاها أفراد المجتمع في اختيار حكامهم وفي صياغة السياسية العامة بشكل مباشر أوغير مباشر، وتعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي، ومن أمثلة المشاركة المباشرة (تقلد منصب سياسي، عضوية حزب، الترشيح في الانتخابات، التصويت في صناديق الاقتراع، ومراقبة الانتخابات وغيرها).(24)

الإطار المعرفي للدراسة:

المبحث الاول: قضايا الإعاقة في التراث العلمي والإنساني:

تشير العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى أن مشكلات ذوي الإعاقة واستبعادهم من الحياة الطبيعية وتعدد الموانع التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع المعاصر تمتد لأزمان وعصور سابقة وإن تشابهت في الكثير منها قديماً وحديثاً، وقد تجلت قضايا ذوي الإعاقة بعد 2011م حيث الاهتمام الفعلي من الدولة المصرية بذوي الإعاقة والسعي نحوتذليل كل العقبات التي تعترضهم بإصدار التشريعات وطرح المبادرات التي تهتم بتأهيلهم والعمل على دمجهم في المجتمع، وخاصة بعد إيجابية المشاركة في ثورة يناير2011م. (25)

أولاً : الإعاقة في الثقافات والحضارات السابقة :

تاريخياً اهتم الفراعنة بالعجزة وكانوا يخصصون لهم مساعدات مالية، وكان ضعيف البنية يقوم بطي الملابس، وضعاف العقول يقومون بلضم الخرز، وفى مقبرة "أمنمحتب" تم الكشف عن نقوش تقول "أنه لم يوجد فى عشيرتي بائس أومعاق"، وفي العهد الآشوري تم الكشف عن لوحات فخارية عليها صور لحالات إعاقة، فيما اعتبر الأشوريين أن حياة ذوي الإعاقة توحى بالخراب والشؤم وهوما يستوجب التخلص منهم، وأحياناً كانوا يحكمون على الأم بالموت إرضاءً للآلهة. (26)

وفى العصر اليوناني ارجعوا الإعاقة إلى انتقام من الآلهة نتيجة ارتكاب الفواحش، بينما في العصر الروماني فقد اعتبروا الإعاقة بسبب ارتكاب الذنوب وكان يتم التخلص منهم من أعالي

الجبال، وفي العصر الإغريقي نادى أفلاطون بالتخلص من ذوي الإعاقة عن طريق قتلهم أونفيهم خارج المدينة، وفي العصر الجاهلي نادت معظم القبائل العربية بطرد ذوي الإعاقة وعزلهم عن الأصحاء، ونادى البعض منهم بقذفهم بالحجارة حتى الموت.

وفي العصر الحديث اهتمت الحكومات في بلدان العالم بذوي الإعاقة من خلال إنشاء مؤسسات وجمعيات ودور رعاية متكاملة، ثم تطور الحال إلى دمجهم فى المجتمع باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.

وفى الديانات السماوية استبعدت اليهودية مرضى الجذام والمعاقين باعتبارهم نجس على المجتمع، وفى المسيحية نادى المسيح عليه السلام بمعاملة المرضى والمعاقين بروح المحبة والإخاء، بينما دعا الإسلام إلي رعاية ذوي الإعاقة من الناحية النفسية والعقلية والمكفوف والأعرج والمعاقين ذهنياً، ومساعدتهم دون التفرقة بينهم على أساس الدين أوالعرق أونوع الإعاقة. (27)

وعلى المستوى الدولي اهتمت الأمم المتحدة بذوي الإعاقة ودشنت الثالث من ديسمبر من كل عام يوماً عالمياً لذوي الإعاقة، وهواليوم الذي أقرته عام 1992 لدعم ذوي الاعاقة، والتعرف على قضاياهم ودعم التطبيقات الذي تقوم على ضمان حقوقهم الخاصة، كما وافقت الامم المتحدة على اتفاقية حقوق ذوي الاعاقة فى مارس 2007، والتي استهدفت تعزيز وحماية وكفالة ذوي الاعاقة، حيث حددت المادة (3) من الاتفاقية المبادئ العامة للتعامل مع الاشخاص ذوي الاعاقة، وأقرت احترام كرامة ذوي الاعاقة والعمل على استقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم ؛ واحترام حقهم في الحفاظ على هويتهم. (28)

وفي 2011 أصدرت منظمة الأمم المتحدة تقريراً عن استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة في السياسات والممارسة معاً، ودعا التقرير إلى إدماج المعاقين للتشارك مع غيرهم. (29)

وبعد 2011م طالب ذوي الإعاقة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، واتجهت المطالبات نحوإعادة بناء النظام السياسي حتى يتحول إلى نظام تعددي يقيم الدولة على أساس المواطنة والدستور والقانون، ورغم ذلك ما يزال هناك ثقافة سلبية نحوذوي الاعاقة ومدى قدرتهم على العمل، وهوما تغير نسبياً بعد 2011م ومشاركة ذوي الإعاقة في التظاهرات والمطالبات التي نادت بالتغيير والإصلاح والحريات العامة. (30)

ثانياً : إشكالية مفهوم الإعاقة في الدراسات الاجتماعية:

تعددت مسميات ذوي الإعاقة في العديد من الأدبيات والدراسات الاجتماعية، وقديماً كان يطلق علي المعاق وصف أعمى وأعرج وكسيح وأطرش وأخرس ومعتوه ومجنون، وفى القرن العشرين أطلقوا عليهم لفظ المقعدين، ثم تغير المسمى إلى ذوي العاهات على أساس أن كلمة القعيد تنطبق أكثر على المصابين بالشلل (31)، أما مصطلح العاهة فقد جاء أكثر شمولاً بمدلول العيوب أوالإصابات المستديمة، ثم تطورت النظرة إليهم على أساس أن العجز نسبي وليس مطلقاً بمعنى أن الشخص المعاق فقد عضوا أوحاسة أووظيفة ولم يفقد باقي القدرات والأعضاء والحواس، إلا إن المصطلح تغير إلى المعوقين ذلك أن المعوقين يعني في اللغة تعويق الآخرين عن عملهم، ويشير المصطلح ضمنياً إلى أن الشخص نفسه هوالمسئول عن إعاقته على الرغم من وجود الكثير من الإعاقات ترجع إلى عوامل وراثية أوعوامل بيئية أوغيرها. (32)

أما مصطلح المعاقين فهولا يشير إلى تعويق الآخرين، ويعني ضمنياً أنهم ليسوا المسئولين عن إعاقتهم، والتي قد ترجع إلى عوامل وراثية أوبيئية مثل الحوادث والإصابات والأمراض المعدية، فالمشكلة ليست في المعاق، وإنما في المجتمع الذي قصر في وقايتهم من الإعاقة، ثم ظهر مصطلح ذوي الإعاقة ليشير إلى هؤلاء المعاقين وحقهم في معاملة خاصة دون الإشارة إلى كلمة الإعاقة في المسمى.

أما مصطلح الفئات الخاصة فهويطلق عادة على كل مجموعة من أفراد المجتمع بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب الجنس أوالسن وغير ذلك، حيث يتميز أفراد المجموعة بخصائص وسمات معينة تعمل إما على إعاقة نموهم الحسي أوالجسمي أوالنفسي أوالاجتماعي أوالعقلي وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وإما أن تعمل هذه الخصائص إلى إمكانيات متميزة يمكن الاستفادة منها في هذا النموبكل جوانبه. (33)

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن مصطلح الفئات الخاصة أوذوي الاحتياجات الخاصة أفضل من مصطلح المعاقين، حيث يشتمل مصطلح المعاقين على المجرمين والمسجونين والأحداث والمشردين والجانحين والمدمنين مع ذوى الإعاقات الأخرى.

كما ظهرت مسميات أخرى مثل: متحدي الإعاقة لتشير إلى إرادة التحدي لدى المعاقين في تحدي لإعاقتهم والظروف المجتمعية التي يصعب على هذه الفئة التعامل معها، فيما كانت وزارة التعليم المصرية قد اعتمدت عام (1945) وحدة ضمن إدارات الوزارة تسمى إدارة تعليم الشواذ، وكانت تضم مدارس المكفوفين والصم والبكم وذوي الاعاقات المتعددة، ولم يتغير هذا المسمى إلا في عام (1968) بقرار من الرئيس جمال عبد الناصر آنذاك، واعتبار ذوي الإعاقة ليسوا من الشواذ. (34)

والإعاقة مما سبق هي نتاج للتفاعل بين حالة العجز والقصور الذهني أوالبدني لدى الشخص، وبين البيئة المحيطة وما فيها من عقبات تحد من إمكانية مشاركة الفرد في المجتمع، ويمكن أن تكون هذه العقبات اجتماعية، الأمر الذي يستدعي حصر وتعريف هذه العوائق، والتعرف على مدى انتشارها وتأثيرها على فرص ذوي الإعاقة في تحقيق المشاركة في الأنشطة والفعاليات بدرجة مساوية مع غيرهم من الأشخاص الذين لا يوجد لديهم عجز من الاعاقات التالية. (35)

1. **الإعاقة العقلية:** هم أشخاص يعانون من نقص، أوتخلف، أوبطء في نموهم العقلي، ويؤدي إلي تراجع في مستوي الذكاء، ومستوي تكيفهم الاجتماعي، فلا تتناسب قدراتهم العقلية مع مستوياتهم العمرية.
2. **الشلل الدماغي**: وهي الحالة التي تنتج عن إصابة الشخص المعاق بأي عارض، يسبب تلف في الدماغ أثناء فترة نموه، وهذا التلف يؤدي إلى اختلال في الجهاز الحركي للجسم، بيد أن نسبة عالية من المصابين بالشلل الدماغي تتمتع بقوة عقلية طبيعية، وبمكن التحاقهم بالمدارس العادية.
3. **الإعاقة السمعية**: وتعرف هذه الإعاقة بوجود عطل في إيصال المثيرات الصوتية إلى أعصاب السمع، أوأي أعضاء أخرى متعلقة بإدراك الأصوات وتمييزها، وبالتالي فإن التواصل اللفظي مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية يصبح معطلاً. (36)
4. **الإعاقة البصرية**: وهي تلك الحالة التي تتراوح ما بين العمى الكامل، وحالات أخرى قريبة من ذلك، ويستطيعون أن يلتحقوا بالصفوف العادية في المدرسة مع توفر الاحتياجات التقنية التي تجعله يشارك في الحصة الدراسية حيث سهلت التقنيات الكثير من مهام حياتهم، وجعلت دمجهم مجتمعيا غاية السهولة.
5. **الإعاقة الحركية**: وهي الحالة التي يجد فيه الشخص صعوبة في استخدام عضوأوأكثر من أعضائه بسبب عطل في الجهاز العصبي، أوضرر أصاب العضلات، أوعيب وراثي في أحد الأعضاء،

ويعتبر الشلل من أكثر أنواع الإعاقات الحركية شيوعاً، أما ضمور العضلات فهي أبرز الإعاقات الجسدية الوراثية.

6. **الإعاقات المتعددة**: وهى أن يصاب الشخص بأكثر من إعاقة، فقد يكون معوقاً عقلياً وجسدياً في آن واحد، أومعوقاً بصرياً وأصم وأبكم في نفس الوقت، وهذه الفئة صعب التعامل معها، وتحتاج إلي رعاية.

النماذج المصاحبة لمفهوم ذوى الإعاقة:

-**النموذج الطبي للإعاقة**: وينظر للإعاقة علي أنها عجز أوعدم قدرة المعاق علي المشاركة المجتمعية، ووفق النموذج يميل ذوى الاعاقة إلي الاعتقاد بأن إصابتهم تحول بالضرورة دون مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية، ويؤدي إدخال هذه الأفكار في البنية الفكرية لذوي الإعاقة إلي استبعادهم من أنشطة المجتمع. (37)

-**النموذج الاجتماعي للإعاقة** : وهويعنى أن المجتمع هوالذى يمنع ذوي الإعاقة من الاشتراك في أنشطة المجتمع اليومية، وحتى يمكن ذلك لابد أن اعادة تنظيم المجتمع من حيث بنائه ووظائفه والقضاء علي كل الموانع والعقبات التي تحول دون اندماج ذوى الإعاقة في المجتمع. (38)

ثالثاً : ذوى الإعاقة في التنظيم السياسي المصري :

صدر أول قانون للضمان الاجتماعي في مصر عام 1950م والذى تضمنت نصوصه باباً لتأهيل المعاقين وأسرهم، وبعد نجاح ثورة 1952م اهتمت الحكومة بإنشاء مؤسسات تأهيل المعاقين ورعايتهم في مختلف المحافظات، ثم أصدرت العديد من القوانين التي اختصت بعض موادها برعاية المعاقين وتوفير سبل الحماية لهم مثل القانون رقم 93 لسنة 1975م. (39)

وتعتبر مصر من الدول التي ترتفع بها نسبة الإعاقة بشكل كبير، حيث تشير التقديرات إلى أن الإعاقة الفكرية تصل نسبتها (73%) من إجمالي ذوى الاعاقة، يليها الإعاقة الحركية بنسبة (5.14)، بينما تشكل الإعاقة البصرية والسمعية نسبة (5.12) من إجمالي ذوى الإعاقة في مصر. (40)

وعلى هذا تشكل فئة المعاقين ذهنياً النسبة الأكبر، وهؤلاء يحتاجون إلى عناية خاصة من جانب الدولة، خاصة وأن المعاق ذهنياً يمثل عبئاً على أسرته والدولة معاً، إذ يتطلب الحل توفير الرعاية المادية والنفسية لهم، ومن ثم تسعى الدول إلى التقليل من أضرار نسب الإعاقة الذهنية حتى يتم الاعتماد عليها في بناء المجتمع وتطوره.

وقد حرص القانون المصري على حقوق ذوي الإعاقة، حيث صدر القانون رقم 14 لسنة (1959) بشأن التأهيل المهني للعاجزين عن العمل، وأدمجت مواد هذا القانون في قانون العمل ثم عاد المشرع لتنظيم الموضوع بموجب القانون رقم 39 لسنة (1975) بالمعدل رقم 49 لسنة (1982)، وأطلق عليه اسم قانون تأهيل المعاقين' والذي تنص مواده على أن تخصص الحكومة لذوي الاعاقة نسبة 5% بكافة وحدات الجهاز الإداري للدولة، فيما نجح الأزهر الشريف في إرساء قواعد تأهيل المكفوفين بإدماجهم في المجتمع منذ زمن بعيد. (41)

وتاريخياً لم تكن هناك قوانين محددة لذوي الإعاقة قبل 2011م باستثناء القانون رقم 39 لسنة 1975 والمعدل بالقانون رقم 49 لسنة 1981م وبقانون العمل الموحد لسنة 2003 (المواد 12 - 14) بأنه على جميع الهيئات في قطاع الأعمال أن تخصص 5% من الوظائف لصالح المعاقين، وكذلك الاعفاء من شرط اجادة القراءة والكتابة والاكتفاء بالحصول على شهادة تأهيل من الشئون الاجتماعية. (42)

وفى عام 2014 شهدت مصر حزمة من التشريعات والقوانين تقوم على دمج ذوي الإعاقة في المجتمع وفق الدستور الجديد ورعاية حقوقهم السياسية في الترشح لانتخابات المجالس النيابية وتولى المناصب القيادية التي لا تتعارض مع إعاقتهم. (43)

المبحث الثانى : المشاركة السياسية لذوي الاعاقة في مصر:

يتفق أساتذة العلوم السياسية على أن المشاركة السياسية هي عمل تطوعي، لكون المشاركة السياسية واحده من الاساسيات المهمة في تكوين مجتمع واع ومستقر، حيث تحرص النظم السياسية إشراك المواطن في عملية اتخاذ القرار، واعتبار ذلك حق لكل المواطنين بما فيهم ذوي الإعاقة أنفسهم.

وفى مصر تواجه المشاركة السياسية لذوي الإعاقة الكثير من الصعوبات، فعلى مستوى ذوي الاعاقات الحركية تأتى عدم تهيئه المقرات الخاصة بالأحزاب ولجان الانتخابات وقاعات المؤتمرات والاجتماعات بالكراسي المتحركة لمشاركتهم، وهوما يتطلب ضرورة وجود لجان انتخاب خاصه لذوي الاعاقة، بحيث يضمن للناخب أداء عملية التصويت بحريه كاملة، مع توافر أماكن خاصه لذوي الاعاقة الحركية في القاعات الرئيسية. (44)

أما بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية فتأتى الصعوبة في تكوين رأى مستقل نتيجة لنقص مصادر المعلومات وعدم القدرة على استخدام طريقة برايل في نقل المفاهيم السياسية لديهم، وهوما يتطلب ضرورة وجود مسودة للدستور بلغه برايل أوبطاقات انتخاب بنفس الطريقة حتى تسهل عليهم عملية المشاركة الفاعلة.

أما ذوى الاعاقات السمعية فتأتى الصعوبة في عدم الاهتمام بلغه الإشارة في نشرات الأخبار والبرامج السياسية والندوات والمؤتمرات الكبرى، وهوما يتطلب ضرورة وجود مترجم للغة الإشارة في الأحداث الوطنية المهمة، وهوما يمنع استغلال ذوى الاعاقة سياسياً من محاولات الاستقطاب واستغلال حقوقهم لتحقيق أغراض سياسية أخرى، مثل استغلال الناخب الكفيف، واقناع الصم والبكم برأي واحد، بالإضافة إلى نقص مصادر المعلومات بالنسبة لذوى الاعاقات البصرية والسمعية، وهوما أوجد مجموعتين من ذوى الإعاقة لا يسعون للمشاركة السياسية هما : (45)

1- **المجموعة الأولى** : تتسم أفرادها بالتبلد السياسي، وتشمل الذين اعتادوا عدم ممارسة حقهم السياسى في التصويت، ولا تتوافر لديهم إلا معرفة القليل عن المشاركة السياسية أوبالمترشحين للانتخابات، ومن ثم يصعب عليهم فهم الأحداث الجارية، ويزداد هذا النوع بين الأفراد الأقل تعليماً من ذوي الإعاقة.

2- **المجموعة الثانية**: وهم الأفراد الذين يقررون باختيارهم عدم المشاركة؛ ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن النظام السياسي لا يقدم سوى وعود انتخابية لا تتحقق غالبا، وقد ترجع السلبية لدى هذه الفئة إلى ارتفاع مستوى الموضوعات السياسية ذاتها، ومن ثم تصبح فوق مستوى فهم وإدراك ذوي الاعاقات المختلفة.

- مستويات المشاركة السياسية لذوي الإعاقة:

تختلف مستويات المشاركة السياسية بين الدول وداخل الدولة الواحدة من زمن إلى آخر، ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات للمشاركة السياسية لذوي الإعاقة في مصر هي: (46)

المستوى الأول: ويشمل الفاعلين في العمل العام، وهؤلاء يجب أن تتوافر فيهم مجموعة الشروط منها، العضوية في منظمة سياسية، حضور اجتماعات حزبية، المشاركة في الحملات الانتخابية، توجيه رسائل ومطالب بشأن قضايا سياسية للسلطة التنفيذية، مناقشة الموضوعات السياسية مع أخرين وغيرها.

المستوى الثاني: ويشمل فئة المهتمين بالنشاط السياسي، وهم الذين يدلون بأصواتهم في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على المستوى السياسي، ويراقبون أعمال الاقتراع ولجان الفرز.

المستوى الثالث: ويشمل فئة الذين يشاركون بشكل موسمي في العمل السياسي أويشاركون اضطرارياً في أوقات الأزمات أوعندما تكون مصالحهم مهددة بالخطر.

- مجالات المشاركة السياسية لذوى الإعاقة : (47)

1. **الاهتمام السياسي:** ويندرج هذا الاهتمام من مجرد الاهتمام أومتابعة الاهتمام بالقضايا العامة وعلى فترات مختلفة، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية، حيث يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك في المناقشات السياسية مع زملائهم في العمل، وقد تزداد بقوة وقت الأزمات أوفي أثناء الحملات الانتخابية .
2. **المعرفة السياسية:** والمقصود بها المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلى مثل أعضاء مجلس النواب والشخصيات العامة كالوزراء ورؤساء الأحزاب وغيرهم .
3. **التصويت السياسي** : ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية من خلال تمويل الحملات ومساعدة المرشحين أوبالمشاركة بالتصويت .
4. **المطالب السياسية:** وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية للحصول على حقوق يجب الحصول عليها.

- أنواع المشاركة السياسية لذوي الإعاقة:

تأخذ المشاركة السياسية نمطين هما: المشاركة المؤسسية وغير المؤسسية، تتمثل الأولى في الطرق المقبولة والتي ينظر إليها بأنها شرعية من قبل النظام السياسي كالتصويت في الانتخابات العامة، والانتساب إلى الأحزاب السياسية والاحتجاج والتظاهر السلمي، بينما تشير المشاركة غير المؤسسية إلى الأنشطة غير المعترف بها من قبل النظام السياسي، وينظر إليها على أنها أنشطة غير شرعية مثل التمرد والعصيان المدني، وأعمال الفوضى والتخريب، والأنشطة المعادية للدولة مثل الإرهاب ونشر الفكر المتطرف وغيرها. (48)

- مظاهر مشاركة ذوي الإعاقة بعد 2011م.

جاءت مشاركة ذوى الإعاقة في الشأن العام المصري عام 2011م، عبر تكوين "مجموعات أوجروبات" على شبكة التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر، أعقبها ظهور العديد من الحركات والائتلافات المعبرة عن صوت المعاقين مثل" الائتلاف المصري للأشخاص ذوى الإعاقة" و"حركة معاقين ضد التهميش"، والمطالبة بعمل مليونيات لإجبار الحكومة على أن تسمع لهم، ووسط التهديدات من جانبهم بالتظاهر والاعتصام أمام مقر مجلس الوزراء للمطالبة بحقوقهم، جاء قرار رئيس الوزراء بإنشاء المجلس القومي للإعاقة، وذلك قبل يوم واحد من المليونية التى كان محددا لها 20 يناير 2012، وعندما تعرضت ثورة يناير للخطف من جماعة الإخوان شاركوا في 30 يونية 2013م، وكانوا أكثر حضورا في التصويت على دستور 2013م، والانتخابات الرئاسية 2014م، والنيابية 2015م، والرئاسية 2018م، والنيابية 2020م. (49)

كما شارك "د. حسام المساح" أمين المجلس القومي للإعاقة في لجنة الخمسين لإعداد دستور 2014م ممثلاً عن ذوى الإعاقة، فيما شارك نحو4 مليون من ذوى الإعاقة بالتصويت خلال يومي الاستفتاء على الدستور وتأييدهم لوثيقة دستور تضمن لأول مرة حقوقهم الاجتماعية والسياسية، وجاءت هذه

المشاركة هي الأكبر نسبياً نتيجة لتعاون جهات تأمين الاستفتاء وتقديم المساعدة لذوى الإعاقة، فضلاً عن ما أصدرته اللجنة العليا للانتخابات باستثناء ذوى الإعاقة من طوابير لجان الناخبين، وتوسيع خدمات ذوى الإعاقة عبر تطبيقات الإنترنت والهواتف الذكية لتفادى المشكلات التي كانت في السابق. (50)

وفى الانتخابات الرئاسية 2012م شارك ذوى الإعاقة بالتصويت، وقد صاحب ذلك تلقى شكاوى من محافظات مثل القاهرة والقليوبية والجيزة تتلخص في وجود اللجان فى أدوار عليا مما يحول دون قدرة ذوى الإعاقة الحركية على الإدلاء بأصواتهم، علاوة على تعنت بعض القضاة النزول للأشخاص ذوى الإعاقة حتى يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم، وهوما كان واضحاً فى عدد كبير من لجان مدارس القاهرة والجيزة، فضلًا عن ارتفاع مستوى صندوق التصويت عن الأرض بدرجة يصعب معها امكانية وضع ورقة التصويت داخل الصندوق لدى قصار القامة، بالإضافة إلى عدم وجود ملصق لترجمة خطوات إبداء الرأي بلغة الإشارة. (51)

كما امتدت المشاركة إلى السماح لنحو200 من ذوى الإعاقة بمراقبة ومتابعة الانتخابات الرئاسية 2018م، فيما طالبت الحكومة جميع ذوى الإعاقة النزول والمشاركة الإيجابية فى الانتخابات الرئاسية والتأكيد على أنهم ليسوا بمعزل عما يحدث وأنهم مشاركين فاعلين في تنمية المجتمع. (52)

المبحث الثالث: استخدامات ذوي الإعاقة لتطبيقات التواصل الاجتماعي:

تعد وسائل الإعلام من أهم المؤسسات المجتمعية التي يقع على عاتقها مسئولية كبرى تجاه ذوي الإعاقة وذلك بما تملكه من آليات تغيير وأساليب تأثير ووسائل توجيه متعددة، ولما لها من إمكانات هائلة ابتداءً من الكلمة المطبوعة وانتهاءً بشبكة الانترنت ومروراً بالصورة المتحركة فضلاً عن منصات التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائط الاتصالية الأخرى، ويمكن أن تلعب وسائل الاعلام دوراً رئيسا تجاه فئة ذوي الاعاقة التي هي أحوج ما تكون إلى من يعتني بها ويمد يد العون إليها لشدة حاجتهم وافتقارهم إلى من يساندهم ويدعم قضاياهم، ومن ثم يقع على عاتق وسائل الإعلام والتطبيقات الاتصالية الجديدة إبراز الواقع الذي تعيشه فئة ذوي الإعاقة بصوره حقيقية والأدوار المنوط بهم المشاركة فيها مستقبلاً.

إن تعاظم أهمية الإعلام في المجتمعات قد يرجع إلى قدرته على استيعاب اهتمامات وحاجات الفئات الاجتماعية، الأمر الذي دفع بالمؤسسات الإعلامية الكبرى في البلدان الغربية إلى خوض غمار التخصص من خلال التركيز على مضامين إعلامية محددة لتلبية حاجات فئات محددة من بينها ذوي الاعاقة.

وقد حدد لورين كيسلر "Kessler" العلاقة بين ذوى الإعاقة ووسائل الاعلام من خلال النماذج التالية : (53)

- **نموذج الاستبعاد** : وهوالذى يفترض بأن وسائل الاعلام تعمل على استبعاد أية تغطية مباشرة أوإشارة لموضوعات ذوى الإعاقة من الخريطة البرامجية.
- **نموذج الانتقاء** : والذى يفترض بأن وسائل الاعلام تعمد إلى انتقاء جوانب معينة من اهتمامات تلك الفئة وعادة ما يتم التركيز على الأحداث الرئيسية مثل الاحتجاجات والمظاهرات والإنجازات وغيرها.

- **النموذج النمطى** : والذى يفترض أن التغطية الاعلامية لهذه الفئة تتم في إطار التغطية النمطية المعتادة وغالبا ما تكون سلبية، ومن خلال استشراف الواقع بين وسائل الاعلام وذوى الإعاقة يمكن القول بأن العلاقة بينهما هي علاقة نمطية في الغالب.

أولاً : أهمية شبكات التواصل لذوى الاعاقة :

تستطيع شبكات التواصل الاجتماعي أن تقوم بأدوار مختلفة باختلاف نوع الإعاقة ودمج الاشخاص ذوي الاعاقات في المجتمع، حيث تعمل على خلق نشاطات جديدة تعتمد على التقنية الحديثة والوسائط المتعدّدة، والبرامج القادرة على قراءة النصوص وتحويلها الى صوت، فيما شهدت البرامج الخاصة بذوي الاعاقة البصرية تطوراً هائلاً ساعد على تجاوز الكثير من المشكلات التي كانت تحول دون تفاعلهم مع غيرهم. (54)

وتعد منصات التواصل الاجتماعي أداة تفاعلية تسمح بنقل المعارف وترميزها بسهولة عبر انتاج شركات جوجل وأبل وسامسونج وغيرها من الشركات التي تقوم على إنتاج البرامج التي تساعد على دمج ذوي الإعاقة في المجتمع، فهي تشكّل عاملاً مهماً للنمو المعرفي لديهم، ونظراً لتزايد تطبيقات الإنترنت في دور الرعاية الاجتماعية الخاصة صار لها ارتباط مباشر بجوانب كثيرة في حياة ذوى الإعاقة، وأصبح لها دور مهم في التوعية السياسية بمجريات الأحداث داخل الدولة وخارجها. (55)

ثانياً : أنماط المحتوى الإعلامي المقدم لذوي الإعاقة:

تستطيع منصات التواصل الاجتماعي القيام بدور مهم في إثارة قضايا الإعاقة والاحاطة بها عن طريق تعبئة أفراد المجتمع وتوظيف المتاح من التطبيقات الحديثة لتحقيق نتائج أكثر إيجابية نحوهم، ولذلك يجب التأكيد على مجموعة من الأنماط عند تقديم المحتوى الإعلامي لذوي الإعاقة هى: (56)

1. **رسالة إعلامية لذوى الإعاقة** تستهدف الحث على المساهمة في بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من التفاعل في البيئة المحيطة والاندماج في المجتمع.
2. **رسالة إعلامية إلى أسر ذوى الإعاقة** تستهدف توجيههم ومساعدتهم في مواجهة مشكلات أبنائهم وكيفية رعايتهم من خلال تعريفهم بأن لديهم الحاجات الجسمية والتعليمية مثل غيره.
3. **رسالة إعلامية للمجتمع** تستهدف تصحيح الاتجاهات السلبية عن ذوى الإعاقة وتوضيح حقوقهم، كما تنص عليها القوانين المصرية، وطرح مشكلاتهم وقضاياهم أمام المسئولين والسعى نحوحلها.

ثالثاً : خدمات شبكات التواصل لذوي الإعاقات :

كانت البداية عندما أنشئت مجموعات من ذوي الإعاقة صفحة على الفيس بوك تحمل اسم "الإرادة لذوي الإعاقة" بدأت بخمسين عضواً عام 2010م، ثم تزايد العدد إلى (30.000) عضواً عام2020، وتغطى الصفحة كل ما يهم ذوي الإعاقة وأسرهم، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا المهمة والتي تعنى بذوي الإعاقة، وتبادل الاحتفال بالمناسبات التي تتناول نوع الإعاقة مثل: اليوم العالمي لمتلازمة داون، واليوم العالمي للتوحد، واليوم العالمي للعصا البيضاء، واليوم العالمي لذوي الإعاقة وغيرها. (57)

وقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي مساعدة ذوى الإعاقات المختلفة "البصرية والإدراكية والسمعية والكلامية والحركية"، على تجاوز العزلة ودعم المشاركة المجتمعية لديهم؛ ويمكن تقسيم خدمات شبكات التواصل الاجتماعي لذوى الاعاقات على النحوالتالي : (58)

[1]- **الصم:** يمكن استعمال مجموعة من الخدمات التفاعلية من بينها: الرسائل النصية القصيرة، لغة الإشارة عبر مكالمات فيديو(على شبكات الجيل الثالث)، خدمات تحويل النص إلى صور رمزية، ويمكن استعمال لوحة مفاتيح للتعرف على الصوت.

2- ذوي الاعاقة السمعية: يمكن استخدام مجموعة من الخدمات التفاعلية من بينها: إنذارات بصرية لإخطار المستعمل بوصول مكالمات ورسائل جديدة، تحكم في الصوت ارتفاعا وانخفاضا، كما يمكن تعديله، عرض المكالمات التي لم يتم الرد عليها أوالواردة من خلال قائمة مكالمات.

3- ذوي الإعاقة البصرية: حيث يمكن استخدام مجموعة من الخدمات التفاعلية من بينها: أحجام خطوط قابلة للتعديل، تحويل النص إلى كلام مقروء، علامات تعمل باللمس للمساعدة على توجيه الأصابع على لوحة المفاتيح، وعرض بإضاءة خلفية.

4- ذوي الإعاقة الكلامية: حيث يمكن لذوي اعاقات النطق استخدام مجموعة من الخدمات من بينها: الرسائل النصية، الرسائل النصية القصيرة، البريد الإلكتروني، إرسال رسائل فورية، إرسال رسائل متعددة الوسائط، نص يمكن التنبؤ به، وفيديوبلغة الإشارة من شخص إلى شخص.

المهارات التي توفرها شبكات التواصل لذوي الإعاقة: [59]

وهى تشمل القدرة على استعمال الهواتف المتنقلة بدون اليدين، الرد على المكالمة بالضغط على أي زر، التعرف على الصوت لطلب الرقم، وجود قوائم وتعليمات واضحة سهلة الفهم، توفير وقت كاف للمستعمل لكي يدخل المعلومات المطلوبة، القدرة على ربط الصور بأرقام الهواتف، إمكانية الاختيار بين الإنذارات السمعية أوالبصرية ليعرف المستخدم متى يستقبل مكالمة، واختصارات على لوحة المفاتيح للقيام بكل خطوة بسرعة.

ويستخدم ذوى الإعاقات مجموعة متنوعة من الأدوات المساعدة للحصول إلى المعارف المختلفة حسب طبيعة إعاقتهم ونوع التقنية التي يستخدمونها ومن أهم هذه البرامج والتطبيقات الأتى. [60]

1-تطبيقات المكفوفين وضعاف البصر:

- Voice Dream Reader: يتيح هذا التطبيق إمكانية القراءة من خلال الأذن، فالتطبيق يُعد واحداً من أفضل تطبيقات تحويل النصوص إلى كلمات مسموعة بجودة عاليه، مما يجعله مثالياً لضعاف البصر أومن يعانون من مشاكل بصرية، وهومتاح على أنظمة تشغيل iOS وAndroid.
- Learn Braille Alphabet: هوتطبيق يساعد على تعلم الكتابة والقراءة بطريقة برايل الخاصة بضعاف البصر والمكفوفين، ويمتاز التطبيق بواجهة مستخدم سهلة وبسيطة، بالإضافة إلى نظام تعلم مبسط يعتمد على مستوى المستخدم بشكل رئيسي.
- Light Detector: وهذا التطبيق يقوم على تحويل أي شكل من أشكال الإضاءة إلى صوت من خلال استخدام كاميرا iPhone للإشارة إلى مكان مصدر الضوء، وهومدعوم من الآيفون فقط.
- photo auto: وهذا التطبيق يقوم على التعرف على محتوى الصور وتحويلها إلى نص، كما يمكن ترجمة النص إلى لغة "برايل" وطباعته باستخدام طابعة مجهزة لطباعة النصوص بطريقة "برايل"، بحيث يمكن للمستخدمين قراءة محتوى الصور بأصابعهم، كما يضيف التطبيق المؤثرات الصوتية إلى الصور، ونقل الصور العادية المحفوظة على الهاتف إلى التطبيق ومعالجتها به لتصبح ملائمة لاحتياجات المكفوفين.

2-تطبيقات ضعاف السمع:

- uSound: أحد أفضل تطبيقات ضعاف السمع أومن يعانون من مشكلات سمعية، حيث يهدف التطبيق إلى تحسين السمع عبر عدد كبير من الخصائص، حيث يقوم باختبار قوة

السمع من خلال إضافة مقياس سمعي دقيق، وعلى أساس هذا الاختبار يقوم بإضافة الفلاتر التي تعمل على تحسين جودة الصوت في البيئات المختلفة. (61)

- Spread the Sign: أحد أهم تطبيقات ضعاف السمع، وهومتخصص في لغة الإشارة ويضم أكثر من 300 ألف إشارة، تتزداد بفضل التحديثات التي يتلقاها التطبيق سنوياً، ويتضمن إمكانية تعلم لغة الإشارة من 25 لغة منطوقة مختلفة مما يجعله تطبيقاً عالمياً.
- P3 Mobile: هوتطبيق لضعاف السمع، ويهتم بإجراء مكالمات الفيديوسواء عبر الاتصال اللاسلكي واي فاي أوعبر شبكة الاتصالات، ويمتاز التطبيق بسهولة الاستخدام وبساطة واجهة المستخدم.

3-تطبيقات ذوي الإعاقات الحركية:

- Wheelmap: يساعد هذا التطبيق ذوى الإعاقة الحركية في البحث عن الأماكن المجهزة لمستخدمي الكراسي المتحركة، كما يتيح إمكانية إضافة أماكن جديدة أوالتنبيه بضرورة توافر كراسي متحركة في أماكن بعينها مستقبلاً، وإضافة التعليقات والتجارب لهذه الأماكن التي تتضمن المطاعم والمقاهي والأماكن والمواصلات العامة وغيرها.
- Wheelmate: وهوتطبيق يشبه السابق حيث يقوم على الارشاد بأماكن الحمامات العامة وأماكن الزيارة ومساحات مواقف السيارات المتاحة، ويضم التطبيق أكثر من 30 ألف موقعاً في 45 دولة حول العالم، ويعتمد التطبيق على تجارب مستخدمي الكراسي المتحركة حول العالم.

4-تطبيقات المصابين بالتوحد:

- Miracle Modus: يعمل هذا التطبيق على تخفيف حدة الحمل العصبي الزائد الذي قد يصيب الأطفال المرضى بمرض التوحد من خلال استخدام الألوان والمؤثرات ذات تأثير التنويم المغناطيسي مع الأشكال والأصوات الهادئة، وقد تم تطوير التطبيق ليعمل على تهدئتهم في المواقف العصيبة التي يتعرضون لها، ويمتاز التطبيق بسهولة الاستخدام حيث يكفي الضغط على أي من جوانب الشاشة لفتح التطبيق. (62)
- Look At Me: هوتطبيق مخصص لمرضى التوحد، ويقوم على مساعدة الأطفال على تحسين سبل التواصل مع الآخرين من خلال التواصل بالعين والتفاعل من خلال تعبيرات الوجه في المواقف المختلفة.

5-تطبيقات ذوي الاعاقة المساعدة:

- Medisafe: يعمل التطبيق على مساعدة المستخدمين على تذكر مواعيد الأدوية الخاصة بهم، كما يعمل على جدولة هذه الأدوية وأرشفتها، وهومتاح على أنظمة تشغيل iOS وAndroid.
- Carezone: يعمل التطبيق على إعداد سجل صحي للمعاق، ومن خلاله يمكن تحديد الدواء الذي يقوم المريض بتناوله وتسجيل أية أعراض عند تناول دواء جديد، كما يتضمن إمكانية التذكير بمواعيد الطبيب وتصوير الملفات الطبية والأشعة وغيرها.

المبحث الرابع : نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً : الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة :

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة وفقاً للسمات الديموجرافية

خصائص عينة الدراسة	العدد	النسبة
النوع -الجنس		
ذكور	100	50.0
إناث	100	50.0
العمر-العمر		
من سن 16- 20 عام	57	28.5
من سن 21- 25 عام	56	28.0
من سن 26- 35 عام	56	28.0
من سن 36- 40 عام	23	11.5
من سن 40 عام فما فوق	8	4.0
مستوى الدخل		
أقل من 1000 جنية	164	82.0
من 1000- 2000 جنية	29	14.5
من 2000 جنية - وأكثر	7	3.5
مستوى التعليم		
جامعيون	157	78.5
دراسات عليا	43	21.5
التخصص العلمي		
علوم تطبيقية	142	71.0
علوم نظرية	36	18.0
علوم شرعية	22	11.0
الانتماء السياسي		
أشارك فى حركات اجتماعية	96	48.0
أشارك فى ائتلافات مجتمعية	50	25.0
انتمى لحزب سياسى	27	13.5
لا انتمى إلى أى ما سبق	27	13.5
الحالة الاجتماعية		
أعزب – عازبه	134	67.0
متزوج – متزوجة	36	18.0
أرمل – أرملة	22	11.0
مطلق – مطلقة	8	4.0
نوع الاعاقة		
إعاقة حركية	140	70.0
إعاقة سمعية	38	19.5
إعاقة بصرية	10	5.0
إعاقات متعددة	9	4.5
إعاقة ذهنية	3	1.5

من حيث النوع : تشير بيانات الجدول السابق تساوى حجم عينة الدراسة بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة تواجدهم فى مجتمع الدراسة (50%) لكل منهما، وهوما يعنى أن المشاركة السياسية لدى ذوي الإعاقة حظيت بنسبة اهتمام عالية بعد 2011م وحتى 2020م وأن المشاركة في العملية الانتخابية جاءت متساوية بين الجنسين، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في استخدامات شبكات التواصل الإجتماعى وضعف الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع المصري بشكل عام والمرأة بشكل خاص.

من حيث السن : أوضحت النتائج تصدر الفئة العمرية من (16-20) عاما بنسبة (28.5)، ثم الفئة العمرية من (21-25) عاما،وهوما يشير إلى أن غالبية عينة الدراسة من ذوى الإعاقة من فئة الشباب، وهى مرحلة تتسم طبيعتها بالنشاط والنضج والقدرة على فهم الواقع، فيما جاءت الفئة العمرية من (16-35) عاماً اكثر حرصاً على المشاركة فى العملية الانتخابية،

ويرى الباحث أن توافر وسهولة الوصول إلى تطبيقات شبكات التواصل الإجتماعى دفعت المستخدمين بما فيهم أفراد العينة إلى التواصل مع غيرهم والمشاركة في مختلف الأنشطة بما فيها السياسية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مها عبد الغنى 2016) والتي أظهرت أن الأفراد الأصغر سناً يفضلون عادة المواد الترفيهية، بينما الشباب يكونون أكثر اهتماماً بقضايا الشأن العام.

من حيث الدخل : أظهرت النتائج تصدر فئة الدخل الأقل من ألف جنية بنسبة (82.0)، ثم فئة الدخل من (1000-2000) جنية بنسبة (14.5)، وهوما يشير إلى تدنى دخول ذوى الإعاقة، وهى في الغالب مساعدات تقدمها إدارة رعاية الشباب بالجامعات والمؤسسات الخيرية، فيما يأتى ذوي الإعاقة الحركية أقل حاجة إلى المساعدة، حيث أن غالبيتهم يعملون في مهن تتفق ونسب اعاقتهم يتكسبون منها قوت يومهم.

من حيث المستوى التعليمى : أوضحت النتائج تصدر طلاب المستويات الأولى في الجامعة بنسبة (78.5) ثم طلاب الدراسات العليا بنسبة (21.5)، وهوما يشير إلى أن النسبة الغالبة من ذوى الإعاقة جاءت فى التعليم الجامعى، حيث تسعي هذه الفئة نحوإثارة الاهتمام بقضاياهم والعمل على المساواة مع غيرهم في مختلف الأنشطة الطلابية، وهوما يستوجب ضرورة عودة الاتحادات الطلابية وندوات التثقيف السياسي بالجامعات والمعاهد ودعم عملية المشاركة السياسية من خلال نماذج المحاكاة لمجلس النواب ولجانه النوعية.

من حيث التخصص الدراسى : أظهرت النتائج تصدر تخصص العلوم التطبيقية بنسبة (71.0) ثم تخصص الدراسات والعلوم النظرية بنسبة (18.0) والعلوم الشرعية بنسبة (11.0)، وهوما يشير إلى أن غالبية ذوى الإعاقة الذين شاركوا في الأنشطة السياسية خلال فترة الدراسة كانوا ينتمون للكليات التطبيقية " طب، هندسة، صيدلة، تمريض، زراعة، علاج طبيعى، علوم" ويعزوالباحث هذه النتيجة إلى أن هؤلاء الطلاب ورغم إعاقتهم جاءوا اكثر تفوقاً في الثانوية العامة، ومن ثم جاءوا أكثر اهتماماً بقضايا الشأن العام مقارنة بتخصصات العلوم النظرية والعلوم الشرعية.

من حيث الانتماء السياسى : أوضحت النتائج تصدر الذين يشاركون فى حركات اجتماعية من خلال جمعيات ومنظمات المجتمع المدني بنسبة (48.0)، ثم المشاركين فى ائتلافات بنسبة (25.0)، وهوما يعنى أن ذوى الإعاقة ينخرط معظمهم فى أعمال تطوعية على الرغم من إعاقتهم، ويعزوالباحث هذه النتيجة إلى أن ثورات الربيع العربى كانت أحد الدوافع الرئيسة لذوى الإعاقة المطالبة بحقوقهم والتظاهر في الميادين وأمام مؤسسات الدولة في القاهرة والمحافظات، حتى أصبح لهم كياناً يتحدث بإسمهم ومن ينوب عنهم في البرلمان، وفى مختلف مؤسسات الدولة.

من حيث الحالة الاجتماعية : أظهرت النتائج تصدر فئة العزاب القائمة بنسبة (67.0)، مقابل المتزوجين بنسبة (18.0)، وهوما يشير إلى أن النسبة الغالبة من ذوى الإعاقة الذين شاركوا ساسياً بعد 2011 كانوا من غير المتزوجين، ويعزوالباحث ذلك إلى أن المتزوجين من ذوى الإعاقة هم أكثر الفئات استقراراً في حياتهم الطبيعية، وليس لهم مطالب محددة، إلا أنهم كانوا أكثر حضوراً على منصات التواصل الإجتماعى.

من حيث نوع الإعاقة : أوضحت النتائج تصدر فئة الإعاقة الحركية أكثر الفئات مشاركة في الأنشطة السياسية بنسبة (70.0)، ويعزوالباحث هذه النتيجة إلى تزايد عدد ذوى الإعاقة

الحركية فى مصر والتى بلغت وفق إحصاء الأمم المتحدة 8 ملايين من إجمالي ذوى الاعاقة، بينما تقل نسبة مشاركة ذوى الإعاقة الذهنية في قضايا الشأن العام نظراً لعدم ادراكهم الكامل بما يحيط بهم من أحداث، باستثناء الذين يعانون من أمراض نفسية، وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت اليه دراسة "Ya Wang" من أن هناك عوامل عديدة تؤثر على المشاركة السياسية أهمها نوع الإعاقة، وأن ذوى الإعاقة الحركية هم الأكثر مشاركة في الأنشطة السياسية والمجتمعية مقارنة بذوي الإعاقات الأخرى. (132)

ثانياً : أنماط وعادات استخدامات ذوى الإعاقة لوسائل الاعلام والتطبيقات الحديثة

جدول رقم (4) حجم تعرض ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام

حجم التعرض	ك	%
مرتفع	108	54.0
متوسط	80	40.0
منخفض	12	6.0
الإجمالى	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة تعرض ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام المختلفة إلى (54.0)، ثم التعرض بشكل متوسط بنسبة (40.0) ومنخفض بنسبة (6.0)، وهوما يشير إلى ارتفاع معدلات استخدام ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام بمعدل يتراوح ما بين (3-5) ساعات يومياً، ويعزوالباحث هذه النتيجة إلى أن المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام رغم ندرتها إلا أنها استطاعت أن تستحوذ على اهتمامات ذوى الإعاقة وتسيطر عليه بمواد متنوعة مثل الترفية والتسلية والمهارات المختلفة التى من خلالها يستطيع المعاق التواصل مع أقرانه من ذوى الإعاقات المختلفة، وهوما يعنى أن استخدام وسائل الإعلام يمثل لذوى الإعاقة حاجة ضرورية ومصدراً مهماً للكثير من احتياجاتهم الاتصالية عموماً، ويرى الباحث ضرورة وجود اعلام خاص- بذوي الاعاقات المختلفة- ليس القصد منه تمييزهم عن بقية فئات المجتمع، وإنما اعلام محكوم بسياسية اعلامية واضحة توجه كل النشاطات الاعلامية لتحقيق اهداف وغايات محددة لذوى الإعاقة والدفع بهم نحوالمشاركة في قضايا المجتمع والمساهمة في مسارات التنمية التي تقوم بها الحكومة.

جدول رقم (5) مدى متابعة ذوى الإعاقة لوسائل الإعلام والتطبيقات الحديثة

مدى المتابعة لوسائل الاعلام	ك	%
بانتظام	154	77.0
أحياناً	28	14.0
نادراً	18	9.0
الإجمالى	**200**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (77.0) من ذوى الإعاقة يتابعون بانتظام وسائل الإعلام، وأن (28.0) منهم يتابعون أحياناً، و(18.0) يتابعون نادراً، وهوما يشير إلى ارتفاع معدل متابعة وسائل الإعلام لدى ذوى الإعاقة، ويعزوالباحث هذه النتيجة إلى أهمية وسائل الإعلام والاشباعات المتحققة لذوى الإعاقة منها، وخاصة تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعى باعتبارها الأجدر على تلبية كل ما يحتاجون إليه، وهوما تتفق فيه النتائج مع دراسة (مها عبد الغنى 2016) حيث أشارت النتائج إلى أن لوسائل الإعلام دور مهم فى التأثير على الجوانب المعرفية للناخبين باعتبارها مصدراً رئيسيا للمعلومات، وأن هذه المعرفة تزداد بزيادة معدلات التعرض، واستخدام الناخبين لأكثر من وسيلة إعلامية ومنها منصات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (6) أنماط وسائل الإعلام التى يتعرض لها ذوى الإعاقة

وسائل الاعلام الأكثر تعرضا	ك	%
تطبيقات الإعلام الجديد	200	50.0
الإعلام المرئى	119	29.75
الإعلام المسموع	48	12.0
الإعلام المطبوع	33	8.25
ن= 200		

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر تطبيقات الاعلام الجديد بنسبة (50.0)، ثم القنوات الفضائية بنسبة (29.75)، يليها المحطات الإذاعية بنسبة (12.0)، والصحف المطبوعة بنسبة (8.25)، وهوما يعنى تفضيل ذوى الإعاقة لتطبيقات الإنترنت مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، حيث ترى ما نسبته (65.0) أنهم يفضلون تطبيقات الاعلام الجديد لاعتبارات أهمها أنها تحقق جميع الإشباعات التى يسعى اليها ذوى الاعاقة، ويعزوالباحث هذه النتيجة إلى حضور ذوى الاعاقة على منصات الاعلام الجديد كمرسل ومستقبل في نفس الوقت، الأمر الذى من شأنه أن يساعد على تصحيح صورتهم اجتماعياً، والمشاركة في صياغة الرسائل الإعلامية التي تبثها منصات الإعلام الجديد عنهم.

جدول رقم (7) مواقع شبكة الإنترنت الأكثر تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة

مواقع الإنترنت المفضلة	ك	%
شبكات التواصل الاجتماعي	200	50.0
المواقع الإخبارية	87	21.75
المحادثات والدردشة	59	14.75
الصحافة الإلكترونية	26	6.5
راديوالإنترنت	17	4.25
المدونات الالكترونية	7	1.75
المنتديات الخاصة	3	0.75
موقع الويكيبديا	1	0.25
ن= 200		

توضح بيانات الجدول السابق تصدر الشبكات الاجتماعية التفضيلات بنسبة (50.0)، ثم المواقع الإخبارية بنسبة (21.75)، يليها المحادثات والدردشة بنسبة (14.75) فالصحافة الإلكترونية بنسبة (6.5)، وراديوالإنترنت بنسبة (4.25)، والمدونات الالكترونية بنسبة (1.75)، فالمنتديات بنسبة (0.75)، والمساهمة بموسوعة الويكيبديا بنسبة (0.25)، وهوما يشير إلى ارتفاع تفضيلات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعى مقارنة بالوسائل الاعلامية والمواقع الإلكترونية الأخرى، وهوما يعزز من قيمة شبكات التواصل الاجتماعى لدى ذوى الإعاقة فى تحقيق التفاعل مع الغير، حيث تقدم الخدمات الاتصالية بالمجان، ويعزوالباحث هذه النتيجة إلى دور شبكات التواصل الاجتماعى فى نشر الوعي المجتمعى بين فئات المجتمع،الأمر الذي دفع ذوى الإعاقة نحوالمطالبة بحقوقهم فى التعليم والصحة والعمل عبر تطبيقات الهواتف الذكية، والنزول إلى الشارع والاعتصام في الميادين حتى استجابت الحكومة ودشنت المجلس القومي لشئون الإعاقة، وأصبح لهم حصة في عضوية مجلس النواب والشيوخ عبر الإنتخاب المباشرة أوالتعيين من قبل رئيس الجمهورية.

جدول رقم (8) أنواع المنصات الاجتماعية الأكثر تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة

الشبكات المفضلة	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%		
الفيسبوك	33	16.5	80	40.0	87	43.5	200	2.27
تويتر	47	32.5	70	35.0	83	41.5	200	2.18
اليوتيوب	98	49.0	64	32.0	38	19.0	200	1.70
جوجل بلس	91	45.5	78	39.0	31	15.5	200	1.70
تليجرام	114	57.0	68	34.0	18	9.0	200	1.52
الماسنجر	162	81.0	35	17.5	3	1.5	200	1.19
سناب شات	97	48.5	81	40.5	22	11.0	200	1.62
انستجرام	78	39.0	103	51.5	19	9.5	200	1.70
واتس اب	82	41.0	101	50.5	17	8.5	200	1.67
ن= 200								

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر موقع الفيسبوك التفضيلات بمتوسط حسابي قدره (2.27)، ثم توتير بمتوسط (2.18)، وجاءت تطبيقات اليوتيوب وجوجل بلس وانستجرام بمتوسط موحد (1.70) والواتس اب بمتوسط (1.67)، وسناب شات بمتوسط (1.62) وتليجرام بمتوسط (1.52) وأخيراً لينكدان بمتوسط (1.19)، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الفيسبوك هوأكثر استخداماً لدى ذوى الإعاقة لما له من مميزات تتمثل في سهولة الاستخدام واحتوائه على الكثير من الخدمات مثل المراسلة الفورية وتحميل الملفات والمحادثة بالصوت والصورة، وهوما تتفق فيه النتائج مع دراسة كل من (محمد البيومى، 2019، أمنية عزيز2017، وعادل عبد الغفار،2015) في تصدر الفيسبوك الأعلى استخداماً لدى الشباب في مصر بعد 2011، وهوما يتعين عند رسم السياسات الإعلامية الخاصة بذوى الاعاقة إدخال قيم اتصالية جديدة من شأنها أن تحقق التوازن في الخدمات المقدمة لهم من ناحية، وأن تشمل كل ذوى الإعاقة من ناحية أخرى.

جدول رقم (9) مدة التعرض لشبكات التواصل الإجتماعى لدى ذوى الإعاقة يومياً

معدل التعرض اليومى	ك	%
أكثر من 5 ساعات يومياً	139	69.5
من 3– 5 ساعات يومياً	47	23.5
أقل من 3 ساعات يومياً	14	7.0
الإجمالى	**200**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (69.5) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى أكثر من 5 ساعات يومياً، ومن يستخدمونها من 3-5 ساعات بنسبة (23.5)، ومن يستخدمونها أقل من ثلاث ساعات بنسبة (7.0) وهوما يشير إلى أن ذوى الإعاقة يقضون فترات زمنية طويلة على تطبيقات التواصل الاجتماعى يومياً، مما يعنى أن لديهم فسحة من الوقت للتعرض لتطبيقات التواصل الاجتماعى لإشباع رغباتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية والترويح عن النفس، طالما وجدت الوسيلة الاتصالية التي يفرغون من خلالها طاقاتهم.

جدول رقم (10) لغة التواصل التى يستخدمها ذوى الإعاقة عبر تطبيقات التواصل الإجتماعى

لغة التواصل	ك	%
اللغة العربية	108	54.0
لغة الإشارة	80	40.0
اللغة الإنجليزية	12	6.0
الإجمالى	**200**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر اللغة العربية لغات التواصل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعى لدى ذوى الإعاقة بنسبة (54.0)، ثم لغة الإشارة بنسبة (40.0) وأخيراً اللغة الإنجليزية بنسبة (6.0)، وهوما يشير إلى أن ذوى الإعاقة يفضلون اللغة العربية ولغة الإشارة عند التواصل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعى، بينما يقل استخدامهم للغات غير العربية نظراً لصعوبتها، وارتباطهم بلغتهم الأم التى يتعاملون بها مع غيرهم.

جدول رقم (11) الفئات المتفاعلة مع ذوى الإعاقة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي

الفئات التى يتفاعلون معها	ك	%
مع الأصدقاء	140	74
مع أشخاص جدد	32	28
مع أفراد الأسرة	22	24
مع زملاء العمل	6	10
الإجمالي	**200**	**100**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (74.0) من ذوي الإعاقة يراسلوا الأصدقاء من خلال المحادثات عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، يليها الدردشة مع مستخدمين جدد بنسبة (28.0)، ثم مع أفراد الأسرة بنسبة (24.0)، ومع زملاء الجامعة أوداخل دور الرعاية بنسبة (10.0)، وهوما يدل على قدرة تطبيقات التواصل الاجتماعي في تكوين الصداقات وتعزيز المعارف مع غيرهم، وأن الاصدقاء الذين يتواصلون معهم بصورة أكبر قد يكونوا خارج البلاد ويتواصلون معهم عبر العالم الافتراضي.

ثالثاً : المضامين الإعلامية التي يتعرض لها ذوى الإعاقة على شبكات التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (12) الموضوعات التى يقبل عليها ذوى الإعاقة عند استخدامهم لتطبيقات التواصل

الموضوعات	العدد	%
موضوعات الشأن الداخلى	152	76.0
موضوعات الإعاقة	35	17.5
موضوعات الشأن الإقليمى	10	5.0
موضوعات الشأن الدولى	3	1.5
الإجمالى	**200**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر موضوعات الشأن الداخلى في مصر بنسبة (76.0)، يليها موضوعات الإعاقة باعتبارها القضايا التى تحظى باهتمام وخصوصية لديهم بنسبة (17.5)، ثم الوضع الإقليمي وما يحدث فى المحيط العربي من صراعات وتحولات سياسية بنسبة (5.0)، وموضوعات الِشأن الدولي بنسبة (1.5) ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث تأتى أهمية شبكات التواصل الاجتماعى ومسئولياتها تجاه المجتمع وبناء أجندتها الإعلامية فى ضوء اهتمامات الجمهور بما يتوافر لها من حرية تتيح لها التعامل مع قضايا ومشكلات المجتمع والتعبير عن هموم أفراده بغض النظر عن إعاقتهم، وإزالة التفرقة والتمييز الاجتماعى ضدهم بالعمل على تغيير مواقف الناس إزاء مفهوم الإعاقة، وهى مواقف يرجعها الباحث إلى الجهل وسوء الفهم حيث تستطيع شبكات التواصل تغيير نظره المجتمع نحوذوى الإعاقة، واستبدال نظره الشفقة عليهم إلى تبنى مفهوم الدمج والاستيعاب والتفاعل المجتمعي معهم باعتبارهم شركاء في عملية التنمية داخل المجتمع.

جدول رقم (13) مدى ثقة ذوى الاعاقة في تطبيقات التواصل الاجتماعي.

شبكات التواصل الاجتماعي	مدى الثقة						المجموع	
	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفيس بوك	150	75	50	25	0	0	200	100
الواتساب	150	75	50	25	0	0	200	100
اليوتيوب	130	65	50	25	20	10	200	100
الماسنجر	100	50	80	40	20	10	200	100
انستجرام	100	50	100	50	0	0	200	100
جوجل بلس	100	50	50	25	50	25	200	100
تويتر	70	35	100	50	30	15	200	100
تليجرام	50	25	150	75	0	0	200	100
سناب شات	15	7.5	125	62.5	60	30	200	100
ن= 200								

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معدل الثقة لدى ذوى الاعاقة بشأن تطبيقات التواصل الاجتماعي والتي جاءت بصورة متوسطة، وتصدر الفيس بوك والواتس اب بنسبة (75.0)، ثم اليوتيوب بنسبة (65.0)، وجاء الماسنجر وانستجرام وجوجل بلس بنسبة (50.0)، فيما تراجعت معدلات الثقة لديهم في تويتر بنسبة (70.0)، وتليجرام بنسبة (50.0)، وسناب شات بنسبة (15.0)، وهوما يعنى أن ذوى الإعاقة عادة ما يعتمدون علي مصادر اتصالية يثقون بها، وتقدم لهم مساحة أكبر من الخصوصية وحرية التعبير عن قضاياهم ومشكلات مجتمعهم، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث تتميز تطبيقات الفيس بوك والواتس اب واليوتيوب بسهولة الاستخدام وسرعة نقل المعلومات بين الأصدقاء، فضلاً عن اشباعات التعليم والتسلية والترفيه التي يتيحها اليوتيوب لذوى الإعاقات المختلفة واكتساب الكثير من المهارات مقارنة بالوسائل الأخرى.

جدول رقم (14) القضايا السياسية التي يتابعها ذوى الإعاقة على شبكات التواصل

نوعية القضايا السياسية	العدد	النسبة
قضايا السياسة الداخلية (الانتخابات – المطالب السياسية)	24	15.38
العمليات الإرهابية في مصر (شبة جزيرة سيناء)	21	13.46
القضايا الصحية (حملة 100 مليون صحة - وباء كورونا)	18	11.53
قضايا الشأن الخارجي (مفاوضات سد النهضة)	16	10.25
الأوضاع فى المنطقة العربية (الوضع في ليبيا وسوريا وقطاع غزة)	15	9.61
مشاريع تنفذها الدولة (تسليح الجيش – العاصمة الإدارية)	14	8.97
علاقة مصر بدول الخليج (المقاطعة القطرية – دعم السعودية)	13	8.33
محاكمات جماعة الاخوان(ووفاة بعضهم أثناء المحاكمات).	12	7.69
متابعة الاحتجاجات العمالية (سماد طلخا، وحديد حلوان، غزل كفر الدوار)	12	7.69
الانتخابات الرئاسية الأمريكية (فوز جوبايدن على ترامب)	11	7.05
ن = 156		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع القضايا التي يتابعها ذوى الإعاقة على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تصدرت قضايا السياسة الداخلية مثل الانتخابات ومطالب ذوى الإعاقة بنسبة (15.38)، يليها قضايا الإرهاب بنسبة (13.46)، ثم القضايا الصحية وجائحة كورونا بنسبة (11.53)، وقضايا الشأن الخارجي ومنها مشروع سد النهضة بنسبة (10.25) ثم رصد الأوضاع فى المنطقة العربية في ليبيا وسوريا بنسبة (9.61) ومتابعة المشاريع التنموية التي تقوم بها الدولة

مثل تسليح الجيش والعاصمة الإدارية الجديدة بنسبة (8.97)، وجاءت القضايا المتعلقة بدول الخليج والمقاطعة القطرية ودعم الموقف السعودي ضد تركيا بنسبة (8.33)، وقضايا محاكمات جماعة الإخوان وقضايا الاحتجاجات العمالية بنسبة (7.69)، وأخيرا الانتخابات الأمريكية وفوز جوبايدن بنسبة (7.05)، وهوما يعنى اهتمام ذوى الإعاقة بقضايا الشأن السياسي الداخلي، وذلك لاعتبارات منها أنها الأقرب اليهم، وأن المشاركة فيها حتمية باعتبارهم جزء أصيل من المجتمع.

جدول رقم (15) مظاهر المشاركة السياسية لدى ذوى الاعاقة

مظاهر المشاركة	نعم		أحياناً		لا		المجموع
حضور ندوات ولقاءات سياسية	30	15.0	45	22.5	125	62.5	**200**
التعبير عن رأى عبر صفحتي	55	27.5	110	55.0	35	17.5	**200**
الادلاء بصوتي في الانتخابات	85	42.5	77	38.5	38	19.0	**200**
الانتماء لحزب سياسي	40	20.0	76	38.0	84	42.0	**200**
توعية زملائي سياسياً	120	60.0	58	29.0	22	11.0	**200**
الاحتجاج الشعبى	75	37.5	65	32.5	60	30.0	**200**
ن= 200							

تشير بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (62.5) من العينة يداومون على حضور الندوات اللقاءات السياسية بعد ثورة يناير كأحد صور المشاركة لدى ذوى الإعاقة، ثم الإنتماء لحزب أوكتلة سياسية بنسبة (42.0)، والاحتجاج الشعبى من أجل مطالبهم بنسبة (30.0)، يليها الإدلاء بالصوت في العملية الإنتخابية بنسبة (19.0)، ثم التعبير عن الرأى من خلال حسابات التواصل الاجتماعى بنسبة (17.5)، والمشاركة في توعية الزملاء في مؤسسات وجمعيات الرعاية بنسبة (11.0)، وهوما يعنى تنوع المشاركات السياسية لذوى الإعاقة، حيث تراوحت مستويات المشاركة من خلال الندوات واللقاءات ثم الإنخراط في تنظيمات سياسية، والمشاركة في الوقفات والاحتجاجات، والخروج للإدلاء بالصوت في الاستفتاء على الدستور والإنتخابات النيابية والرئاسية، بينما جاءت التوعية السياسية لزملاء العمل في ترتيب متأخر، ويعزوالباحث ذلك إلى وجود مجموعة من الضوابط السائدة بغالبية مؤسسات الرعاية، تتمثل في عدم التحدث في الأمور السياسة أوالدخول في جدل دينى يفضى إلى تعصب أوانحراف فكرى، حيث أتاحت شبكات التواصل فرصة نموالوعى العام بحقوق الإنسان من خلال توافر المعلومات حول ماهية تلك الحقوق وكيفية الحفاظ عليها والدفاع عنها، والمؤسسات التي تساندها دولياً ومحليا، حيث ظهرت مواقع عديدة متخصصة فى حقوق الإنسان وحقوق ذوى الإعاقة، وكذلك للرقابة على الانتخابات والتصويت على القرارات الحكومية، حيث استطاعت منظمات حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية تأسيس قنوات اتصال ومنتديات لتبادل المعلومات والحوار والنقاش حول موضوعات حقوق ذوى الإعاقة وتنسيق الحملات بشأنها محلياً ودولياً.

جدول رقم (16) اشكال التفاعل على قضايا ذوى الإعاقة عبر شبكات التواصل الاجتماعى

أنشطة ذوى الإعاقة	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالى	المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%		
الاطلاع على صفحات المستخدمين	44	22.0	146	73.0	10	5.0	200	3.17
كتابة التدوينات الشخصية	153	76.5	39	19.5	8	4.0	200	3.82
اضافة الروابط الالكترونية	80	40.0	108	54.0	12	6.0	200	3.62
استخدام البريد الالكترونى	107	53.5	86	43.0	7	3.5	200	3.73
المشاركة فى مجموعات النقاش حول قضايا الإعاقة	170	85.0	17	8.5	13	6.5	200	4.44

المشاركة فى مناقشة القضايا المهمة والشأن العام	162	81.0	35	17.5	3	1.5	200	3.91
التعليق على الصور والفيديوهات الأكثر رواجاً	101	50.5	82	41.0	17	8.5	200	3.80
المشاركة فى الأحداث الجارية	149	74.5	38	19.5	13	6.5	200	3.48
الدعوة لدعم مطالب ذوى الاعاقة على منصات التواصل	107	53.5	86	43.0	7	3.5	200	2.89
ن= 200 قيمة ف = 4.29 ومستوى الدلالة 0.02								

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ذوى الإعاقة يمارسون العديد من الأنشطة الاتصالية عبر صفحات التواصل وذلك من خلال" الاطلاع على صفحات المستخدمين بنسبة (73.0)، وكتابة التدوينات بنسبة (76.5)، واستخدام البريد الالكتروني للتواصل بنسبة (53.5)، والمشاركة فى المجموعات النقاشية بنسبة (85.0) والقضايا العامة بنسبة (81.0)، والتعليق على التدوينات بنسبة (50.5)، والمشاركة فى الأحداث الجارية بنسبة (53.50)، وإضافة روابط تهتم بشأن ذوى الإعاقة بنسبة (54.0)، وهوما يعنى أن محدودية الأنشطة التفاعلية لذوى الإعاقة ترتبط بالصعوبات التي يعاني منها الكثير من ذوى الإعاقة، ومن قلة الحسابات المستخدمة لديهم، فضلاً عن أن بعض هذه الحسابات تهتم بقضايا محددة لذوي الإعاقة وتتجاهل أخرى.

جدول رقم (17) مظاهر نجاح معالجة شبكات التواصل الاجتماعى لقضايا ذوى الإعاقة

مظاهر نجاح المعالجة لقضايا ذوى الإعاقة	ك	%
الوقاية من الاعاقات	160	24.25
تعليم ذوى الاعاقة	123	18.63
دعم ذوى الاعاقة مادياً	120	18.18
دمج ذوى الإعاقة مجتمعيا	95	14.40
توفير العلاج المناسب	64	9.70
تأهيل ذوى الإعاقة لسوق العمل	54	8.18
حقوق ذوى الإعاقة المجتمعية والسياسية	44	6.66
ن = 200		

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر قيم الوقاية من الإعاقات أبرز مظاهر نجاح شبكات التواصل الاجتماعى بنسبة (24.25)، يليها تعليم ذوى الإعاقة بنسبة (18.63)، ثم دعم ذوى الإعاقة مادياً بنسبة (18.18)، ودمج ذوى الإعاقة في المجتمع بنسبة (14.40)، وطرق العلاج بنسبة (9.70)، وتأهيل ذوى الإعاقة بنسبة (8.18)، وحقوق ذوى الإعاقة بنسبة (6.66)، وهوما يعنى أن شبكات التواصل الإجتماعى جاءت أكثر تركيزاً على طرق الوقاية من الأمراض التى تتسبب في المزيد من الإعاقات المختلفة بما في ذلك الأمراض والأوبئة وزواج الأقارب وغيرها، فيما جاءت المعالجات التى تتضمن حقوق ذوى الإعاقة السياسية والإجتماعية وغيرها في الترتيب الأخير، ويعزوالباحث ذلك إلى أن شبكات التواصل الإجتماعى قبل 2011م لم تهتم كثيراً بحقوق ذوى الإعاقة، وأنهم تحركوا نحوحقوقهم أثناء ثورة يناير، وشاركوا في فعالياتها وكانوا من أسباب سقوط نظام مبارك، ورحيل جماعة الإخوان، وارتفاع معدلات التصويت في الإنتخابات الرئاسية 2014م، و2018م

رابعاً : أسباب ودافع استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الإجتماعى :

جدول رقم (18) يبين دوافع استخدام ذوى الإعاقة لمواقع شبكات التواصل الإجتماعى

دوافع استخدام شبكات التواصل الإجتماعى	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%	
تبادل ومشاركة الآخرين أفكارهم ومعارفهم	147	73.5	43	21.5	10	5.0	3.28
استخدمها للتواصل مع ذوى الإعاقة دوليا	59	29.5	116	58.0	25	12.5	2.90
استخدمها لمساعدة ذوى إعاقة آخرين	53	26.5	94	47.0	53	26.5	3.14
التفاعل الإجتماعى مع الأصدقاء الطبيعيين	62	31.0	91	45.0	47	23.5	3.44
وسيلة جديدة تناسب اعاقتى	120	60.0	60	30.5	20	10.0	1.65
وسيلة تخلصنى من الملل	33	16.5	107	53.5	60	30.0	3.85
وسيلة ممتعة ومسلية	47	23.5	93	46.5	60	30.0	3.35
تساعدنى على الاسترخاء	123	61.5	39	19.5	38	19.0	2.79
وسيلة تشغل وقت فراغى	76	38.0	90	45.0	34	17.0	3.77
التعرف على الأحداث والسياسية المحيطة	106	53.0	64	32.0	30	15.0	3.78
الهروب ونسيان الضغوط اليومية،	116	58.0	52	26.0	32	16.0	2.36
اكتساب مهارات جديدة حسب اعاقتى	100	50.0	73	36.5	27	13.5	3.00
التعرف على آراء الآخرين في مصر	87	43.5	85	42.5	28	14.0	3.34
تساعد على تشكيل الوعى المجتمعى	91	45.5	83	41.5	26	13.0	2.02
التعرف على الخدمات المقدمة لذوى الإعاقة	79	39.5	72	36.0	49	24.5	3.24
استخدمها لمجرد التعود على كل جديد	149	74.5	32	16.0	19	9.5	2.42
ن= 200 قيمة ف =0.38 ومستوى معنوية 0.68							

أظهرت بيانات الجدول السابق تنوع دوافع استخدام ذوى الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعى حيث تشير النتائج تصدر دوافع " أنها وسيلة تخلصنى من الملل بمتوسط (3.85)، والتعرف على الأحداث السياسية المحيطة بمتوسط (37.8)، وأنها وسيلة تشغل وقت فراغي بمتوسط (3.77)، وتمكنني من التفاعل مع الأصدقاء بمتوسط (3.44)، وأنها وسيلة ممتعة ومسلية بمتوسط (3.35)، والتعرف على آراء الآخرين فى الأحداث الجارية بمتوسط (3.34) وتبادل ومشاركة الآخرين أفكارهم ومعارفهم ومهاراتهم بمتوسط (3.28)، والتعرف على الخدمات المقدمة لذوى الإعاقة بمتوسط (3.24) ثم استخدامها فى مساعدة ذوى اعاقة آخرين بمتوسط (3.14)، ثم اكتساب مهارات جديدة بمتوسط (3.00)، والتواصل مع ذوى الإعاقة فى كل مكان بمتوسط (2.90) وتساعد على الاسترخاء بمتوسط (2.79) وأنها مجرد وسيلة تعودت عليها بمتوسط (2.42)، والهروب والنسيان من أعباء الضغوط اليومية بمتوسط (2.36)، وتشكيل الوعى المجتمعى والسياسى إزاء قضايا الإعاقة بمتوسط (2.02) ووسيلة جديدة تلائم اهتماماتى بمتوسط (1.65)، وهوما يعنى تنوع دوافع استخدام ذوى الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعى والتي تمثلت فى التخلص من الملل، والتعرف على الأحداث الجارية وشغل وقت الفراغ، وهى نتيجة منطقية حيث لا يختلف ذوى الإعاقة عن غيرهم فى ترتيب إشباع حاجاتهم وخاصة المعرفية والترفيهية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (مروة معوض 2016، حمدى الأدهم 2016) في أن غالبية الشباب يستخدمون شبكة الانترنت بدوافع معرفية وللتسلية والترفيه.

خامساً : الاشباعات المتحققة من استخدامات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعى

جدول رقم (19) الاشباعات المحققة لدى ذوى الاعاقة من شبكات التواصل الإجتماعى

إشباعات ذوى الإعاقة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%	
شغل وقت الفراغ	78	39.0	74	37.0	48	24.0	2.56
نسيان المشكلات اليومية	68	34.0	101	50.5	31	15.5	3.90
الشعور بالألفة مع الآخرين	57	28.5	104	52.0	39	19.5	4.08
مساعدة ذوى الإعاقات فى حل مشكلاتهم	55	27.5	111	55.5	34	17.0	2.35
زيادة المعرفة بالأحداث السياسية الجارية	41	20.5	128	64.0	31	15.5	3.43
القدرة على تحليل الأحداث المثارة	83	41.5	82	41.0	35	17.5	2.90
فهم ما يدور فى محيطى	33	16.5	124	62.0	43	21.5	3.88
تزودنى بالمعلومات بأشكال متعددة	51	25.5	81	40.5	68	34.0	3.47
تحقيق المشاركة والحوار مع الأصدقاء	46	23.0	111	55.5	43	21.5	2.37
المعرفة بقضايا الاعاقة	44	22.0	113	56.5	43	21.5	3.49
الاندماج وتكوين الصداقات	55	27.5	92	46.0	30	26.5	2.07
التخلص من الملل والتوتر	74	37.0	96	48.0	30	15.0	2.34
التخلص من الشعور بالوحدة	130	65.0	53	26.5	17	8.5	3.36
تشعرنى بالمتعة والسعادة	44	22.0	88	44.0	68	34.0	3.93
الرغبة فى الراحة والاسترخاء	85	42.5	71	35.5	44	22.0	2.25
الهروب من الحياة اليومية	31	15.5	103	51.5	66	33.0	3.38
ن = 200							

تكشف بيانات الجدول السابق تعدد الإشباعات المحققة من تعرض ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تشير النتائج ترتيب الإشباعات على النحوالتالية: الشعور بالألفة مع الآخرين بمتوسط حسابي (4.08)، ثم الشعور بالمتعة والسعادة بمتوسط (3.93)، ونسيان الهموم اليومية بمتوسط (3.90)، وفهم ما يدور فى محيطى بمتوسط (3.88) وشغل وقت الفراغ بمتوسط (2.56)، ثم المعرفة بقضايا ذوى الإعاقة بمتوسط (3.49)، وأنها تزودني بالمعلومات السياسية بمتوسط (3.47)، وزيادة المعرفة بالأحداث الجارية بمتوسط (3.43)، بينما تراجعت اشباعات" الهروب من أعباء الحياة اليومية بمتوسط (3.38)، والمشاركة والتفاعل مع الأصدقاء بمتوسط (2.37)، والتخلص من الشعور بالوحدة بمتوسط (3.36)، والقدرة على تحليل الأحداث الجارية بمتوسط (2.90) ومساعدة الآخرين من ذوى الاعاقات على حل مشكلاتهم بمتوسط (2.35)، والتخلص من الملل والتوتر بمتوسط (2.34)، والرغبة فى الراحة والاسترخاء والثقة بالنفس بمتوسط (2.25)، والاندماج الافتراضي وتكوين الصداقات من كل مكان بمتوسط (2.07)، وهوما يعنى أن الشعور بالألفة والمتعة والسعادة قد تصدرت اشباعات ذوى الإعاقة من استخداهم لشبكات التواصل الاجتماعى، يليها اشباعات فهم ما يدور من أحداث فى مصر وشغل وقت الفراغ ومعرفة قضايا ذوى الإعاقة والتزود بالمعلومات عن الأحداث الجارية، ويرى الباحث أنها نتيجة منطقية تتفق وطبيعة المتغيرات التى صاحبت التحول السياسى في مصر بعد 2011م بما في ذلك قضايا ذوى الإعاقة والفئات المهمشة الأخرى.

سادساً : اتجاهات ذوى الإعاقة نحومعالجة شبكات التواصل الاجتماعي لقضاياهم :

جدول رقم (20) اتجاهات ذوى الاعاقة نحومعالجة قضاياهم عبر شبكات التواصل الاجتماعى

اتجاه ذوى الإعاقة نحومعالجة قضاياهم	ك	%
اتجاه قوى	70	35.0
اتجاه متوسط	60	30.0
اتجاه قوى جدا	37	18.5
اتجاه منخفض	33	16.5
الإجمالى	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (35.0) من المبحوثين يمثلون الاتجاة القوي نحومعالجة موضوعاتهم فى صفحات التواصل الاجتماعى، وما نسبته (30.0) من أفراد العينة قالوا بأنها جاءت متوسطة، بينما جاءت الاتجاهات قوية جداً لدى (18.5)، والاتجاهات المنخفضة لدى (16.5) من عينة ذوى الإعاقة، وهوما تتفق فيه الدراسة مع دراسة (مروة معوض 2017) التى توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من حيث اتجاهاتهم نحوالطلبة المعاقين، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي يزيد من الاتجاهات الإيجابية نحوالطلبة ذوى الإعاقة والمهارات والأنشطة التي يقومون بها.

جدول رقم (21) الاتجاهات المعرفية لدى ذوى الاعاقة عند معالجة قضاياهم

الاتجاهات المعرفية لذوى الاعاقة	ك	%
مكون معرفى قوى	88	44.0
مكون معرفى متوسط	42	21.0
مكون معرفى ضعيف	28	14.0
مكون معرفى قوى جدا	25	12.5
مكون معرفى ضعيف جدا	17	8.5
الإجمالى	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر اتجاة المكون المعرفي القوى أفراد العينة نحومعالجة قضاياهم بنسبة (44.0)، فى حين جاء المكون المعرفي لهذه الاتجاهات متوسطاً لدى (21.0) من أفراد العينة، وجاء المكون المعرفي لهذه الاتجاهات ضعيفاً لدى (14.0) من أفراد العينة، كما جاء المكون المعرفي قوياً جداً لدى (12.5) من أفراد العينة، وأخيراً جاء المكون ضعيفاً جداً لدى (8.5) من عينة ذوى الإعاقة، وهوما يعنى أن مسئولية منع الإعاقة أومواجهتها بشكل موضوعي تتطلب الوعي بأسباب الإعاقة ومصدرها والتعامل معها والخدمات المتاحة لها على نطاق المجتمع كله، ومن ثم كان لشبكات التواصل الاجتماعى دور مهم فى نشر" ثقافة الإعاقة" حتى يمكن إيجاد رأى عام موضوعى نحومطالبهم، ويعتقد الباحث أن افضل طرق تحسين صورة ذوى الاعاقة هوأن تعطى لهم فرصة طرح قضاياهم والتعبير عنها، وهوما يتحقق عبر امتلاكهم صفحات على شبكات التواصل الاجتماعى ومكنتهم من تحسين الصور النمطية التي تعكس عجزهم في الحياة وعزلتهم عن قضايا الشأن العام.

جدول رقم (22) الاتجاهات الوجدانية لدى ذوى الاعاقة عند معالجة قضاياهم

الاتجاهات الوجدانية لذوى الإعاقة	ك	%
مكون وجدانى ضعيف جدا	5	2.5
مكون وجدانى ضعيف	10	5.0
مكون وجدانى متوسط	149	74.5
مكون وجدانى قوى	28	14.0
مكون وجدانى قوى جدا	8	4.0
الإجمالى	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق تصدر المكون الوجداني لاتجاهات غالبية أفراد العينة (74.5) متوسطاً، فى حين جاء المكون الوجداني قوياً لدى (14.0) من أفراد العينة، كما جاء هذا المكون ضعيفاً لدى (5.0)، فى حين جاء هذا المكون قوياً جداً لدى (4.0) من أفراد العينة، وأخيراً جاء هذا المكون ضعيفاً جداً لدى (2.5) فقط، وهوما يعنى أن هناك دور حيوي كبير وأساسي لشبكات التواصل الاجتماعى يجب عليها القيام به للتوعية بحقوق وواجبات وقضايا الأشخاص ذوى الإعاقة، وذلك من منظور حقوقي وليس إنساني فقط، وهوما يتطلب تدريب وتأهيل الإعلاميين من ذوى الإعاقة، وإتاحة الفرص لذوى الاعاقة للمشاركة فى إعداد وتقديم مختلف أنواع البرامج وذلك تجسيداً لمبدأ دمج الأشخاص ذوى الإعاقة فى المجتمع.

جدول رقم (23) الاتجاهات السلوكية لدى ذوى الاعاقة عند معالجة قضاياهم

الاتجاهات السلوكية لذوى الإعاقة	ك	%
اتجاه متوسط الشدة	23	11.5
اتجاه قوى	52	26.0
اتجاه قوى جدا	125	62.5
الإجمالى	**200**	**100**

أظهرت بيانات الجدول السابق تصدر المكون السلوكي لاتجاهات غالبية أفراد العينة (62.5) قوياً جداً، فى حين جاء المكون السلوكي لهذه الاتجاهات قوياً لدى (26.0) من أفراد العينة، وجاء هذا المكون متوسط الشدة لدى (11.5) فقط من أفراد العينة، وهوما يعنى أن يكون لكل مؤسسة من مؤسسات رعاية ذوى الإعاقة هدف تربوي أواجتماعي أوعلاجي، ومن ثم لا ينبغي أن يقتصر هدف أى مؤسسة على مجرد الإيواء فقط، وهوما يتطلب ضرورة تطوير حال ذوى الإعاقة بالقدر الذى تسمح به قدراته فى مختلف مجالات الحياة والمهارات والأعمال التى لا تمثل الإعاقة فيها عاملاً مؤثراً فى التأهل لها.

سابعاً : تقييم ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل في تعزيز المشاركة السياسة :

جدول رقم (24) تقييم ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم قضاياهم

تقييم ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل فى معالجة قضاياهم	موافق		محايد		معارض		الإجمالى	المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%		
تفوقت على جميع وسائل الإعلام التقليدية الأخرى	105	52.5	54	27.0	41	20.5	200	3.80
كسرت احتكار الاعلام الرسمى للأخبار والقضايا	126	63.0	59	29.5	15	7.5	200	3.82
التعبير عن وجهه نظر ذوى الإعاقة فى الأحداث المثارة	64	32.0	85	42.5	51	25.5	200	3.35
ساندت مطالب ذوى الإعاقة سياسياً في ثورة يناير 2011	95	47.5	70	35.0	35	17.5	200	3.74
التفاعل والحوار مع غير المعاقين في المجتمع	82	41.0	41	20.5	77	38.5	200	3.24
امكانية الدمج فى المجتمع	84	42.0	40	20.0	76	38.0	200	3.09
التواصل مع ذوى الإعاقة فى الداخل والخارج	100	50.0	41	20.5	59	29.5	200	3.28
إبراز قدرة ذوى الإعاقة على خدمة المجتمع	95	47.5	45	22.5	60	30.0	200	4.11

عرض الفيديوهات والتقارير عن تفوق ذوى الإعاقة	121	60.5	34	17.0	45	22.5	200	4.70
الوعى بحق ذوى الاعاقة الانتخابي والترشح للبرلمان	72	36.0	53	26.5	75	37.5	200	2.13
القضاء على حملات التمييز والتشويه الإعلامي ضدهم	44	22.0	111	55.5	45	22.5	200	3.62
التأكيد على أن ذوى الإعاقة جزء من المجتمع	51	25.5	112	56.0	37	18.5	200	2.22
الاشادة بدور ذوى الإعاقة فى ثورة يناير و30 يونية	55	27.5	109	54.5	36	18.0	200	2.20
فضاء افتراضى للتسلية والترفية والوعى السياسى	30	15.0	143	71.5	27	13.5	200	3.45
ن = 200								

أظهرت نتائج الجدول السابق تعدد تقييمات الدور الذى تقوم به شبكات التواصل الاجتماعى عند تناول موضوعات ذوى الإعاقة والتى جاءت على النحوالتالى: عرض الأفلام والتقارير عن تفوق ذوى الإعاقة فى المجالات الرياضية بمتوسط (4.70)، وإبراز قدرة المعاقين على خدمه قضايا المجتمع بمتوسط (4.11)، وكسر احتكار الإعلام الحكومي – الرسمي بمتوسط (3.82)، والتفوق على وسائل الإعلام التقليدية بمتوسط (3.80)، ومساندة مطالب ذوى الإعاقة بشأن الحقوق السياسية بمتوسط (3.74)، والقضاء على حملات التشوية الإعلامي فى الأعمال المسرحية والدرامية بمتوسط (3.62)، بينما تراجع شبكات التواصل في الأدوار التالية: تحقيق التسلية والترفيه بمتوسط (3.45)، والتعبير عن وجهه نظر ذوى الإعاقة فى الأحداث الجارية بمتوسط (3.35)، والتواصل مع ذوى الإعاقة إقليمياً ودوليا بمتوسط (3.28)، والتفاعل والحوار مع غير المعاقين بمتوسط (3.24) وإمكانية الدمج فى المجتمع المتوسط (3.09)، والتأكيد على اعتبار أن ذوى الإعاقة جزء مهم من المجتمع بمتوسط (2.22)، والإشادة بدور ذوى الإعاقة فى ثورة يناير وما بعدها بمتوسط (2.20)، وأخيراً الوعى بحق ذوى الإعاقة في الترشح للمجالس النيابية والمحليات بمتوسط (2.13)، وهوما يشير الى أن قصور وسائل الاعلام التقليدية وعدم قدرتها على تثقيف المجتمع تجاه ذوى الإعاقة أوتقديم الخدمات الإعلامية حسب نوع الإعاقة – كان السبب وراء لجوء ذوى الإعاقة نحوشبكات التواصل باعتبارها وسيلة تحقق الإشباع الكامل لديهم وتلبى احتياجاتهم الخاصة، ومساحة حرة لمناقشة قضاياهم ومشكلاتهم.

سابعاً : رؤية ذوى الإعاقة لكيفية تطوير تطبيقات الاتصال الحديثة في خدمة قضايا ذوى الإعاقة

جدول رقم (25) رؤية ذوى الاعاقة فى المضامين المقدمه عنهم على شبكات التواصل الاجتماعى

رأى ذوى الإعاقة فى المضامين المقدمه	ك	%
لا تعبر عن الواقع الحقيقى لذوى الإعاقة	110	31.43
تركز على الأدوار التقليدية لذوى الاعاقة	55	15.72
تعبر عن أنواع إعاقة معينة	47	13.42
لا تعالج مشكلات ذوى الإعاقة الحقيقية	42	12.0
تساهم فى تشكيل الوعى بقضايا الاعاقة	38	10.89
لا أجد فيها ما يهم قضايا الاعاقة	25	7.15
تحرص على إبراز جهود الدولة فى النهوض بذوى الإعاقة	19	5.42
تحرص على إبراز نجاحات ذوى الاعاقة فى مجالات معينة	14	4.0
ن= 200		

تشير بيانات الجدول السابق تباين آراء ذوى الإعاقة فى مستوى المضامين المقدمة عنهم بشبكات التواصل الاجتماعى، حيث أشار ما نسبته(31.43) منهم أنها لا تعبر عن الواقع الحقيقي لذوى الإعاقة، فى حين أشار ما نسبته (15.72) إلى أنها تركز على الأدوار التقليدية لذوى الإعاقة، بينما أشار ما نسبته(13.42) إلى أنها تعبر عن أنواع إعاقة معينة وتجاهل الإعاقات الأخرى، فى حين أكد (12.0) أنها لا تعالج مشكلات ذوى الإعاقة وتستهدف الإثارة فقط، بينما أشار (10.86) إلى أنها تساهم فى تشكيل الوعي بقضايا الإعاقة، وأشار (7.15) إلى عدم وجود ما يهم ذوى الإعاقة، فى حين أشار (5.42) إلى أنها تحرص على إبراز جهود الدولة فى النهوض بهم بعد 2011، وأشارت ما نسبته (4.0) إلى أنها تحرص على إبراز نجاحات ذوى الإعاقة فى مجالات محددة كالرياضة وفنون الغناء والموسيقى وإلقاء الشعر، يقابل ذلك الأساليب النمطية التي كانت تتعامل بها وسائل الإعلام مع ذوى الإعاقة ومنها: "التعتيم، التشويه، وإعلام المناسبات"، ويأتي التعتيم من تجاهل وسائل الإعلام تغطية قضايا الإعاقة وأنشطتهم المختلفة، بينما يأتي التشوية عن طريق عرض صورة ناقصة عن ذوي الاعاقة بحيث تبدوهذه الصورة هي المرجعية في تعامل الناس معهم في المجتمع، أما إعلام المناسبات فيأتي عن طريق الاهتمام المؤقت والموسمي بقضايا الإعاقة حسب المناسبة التي يتم عقدها أوالأنشطة التي تقوم بها المؤسسات والجمعيات ذات الصلة برعاية ذوى الاعاقة.

الجدول رقم (26) رؤية ذوى الاعاقة من صور المشاركة السياسية

موقف ذوى الإعاقة	نعم	لا أدرى	لا	الإجمالي
	%	%	%	%
هل تعتقد بأنه من الأفضل لذوي الاعاقة الابتعاد عن الحياة السياسية وعدم المشاركة في الانتخابات أوقضايا الشأن العام	6.5	9.8	24.4	40.9
هل تعتقد أن تحمل المسؤولية يعرض الإنسان ومنهم ذوى الإعاقة للمتاعب، وضياع للوقت، والأفضل العزلة وعدم المشاركة	4.4	8.1	6.3	18.9
هل ترى بأنه من الضروري المشاركة في الحياة السياسية	2.1	2.7	7.4	25.5
هل تعتقد بأن فرض الغرامات ضرورة أحياناً لدفع الناس ومنهم ذوى الاعاقة نحوالمشاركة السياسية في المجتمع بعد ثورة 30 يونية	15.2	3.8	8.6	14.5
ن= 200	**28.4**	**24.4**	**46.7**	**100**

أظهرت نتائج الجدول السابق أن ما نسبته (6.5) من ذوى الإعاقة يفضلون الابتعاد عن الحياة السياسية، وما نسبته (15.2) حريصون على المشاركة في الانتخابات، ويرى ما نسبته (15.2) من ذوى الإعاقة أن استخدام الغرامات المالية ضروري أحياناً لتحقيق أهداف الديمقراطية ودفع الناس نحوالمشاركة في قضايا الشأن العام بما فيهم ذوى الاعاقة، وهوما يعنى أن ذوى الإعاقة يميلون أكثر إلى الابتعاد عن التحدث في السياسية، ويعزوالباحث النتيجة السابقة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في ان يتعرف ذوى الإعاقة على مشكلاتهم وقضاياهم وكيفية حلها بطرق علمية ميسرة، وتصحيح اتجاهات المجتمع نحوالإعاقة، وتكريم المعاق وزيادة الاهتمام به كعضوفاعل في المجتمع، وتنقية وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي من الأعمال التي تتضمن الاستخفاف بهم، وأن المرحلة التالية سوف تكون أكثر تركيزا على الحقوق السياسية والمشاركة الجادة في صنع القرار باعتبارهم عنصر كان معطلاً، وحان الوقت لأن يأخذوا دورهم على مسارات التنمية.

نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول: يؤثر كل من"المعرفة السياسية، الاهتمام السياسى، النشاط السياسى" والمتغيرات الديموجرافية وهى (النوع، السن، الدخل، مستوى التعليم، التخصص العلمى، الانتماء السياسى، الحالة الاجتماعية، نوع الإعاقة)، على العلاقة بين كثافة تعرض ذوي الإعاقة للمضامين السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة السياسية لديهم.

جدول رقم (27): الفروق في المشاركة السياسية لدي ذوى الإعاقة وفقاً للنوع

مستويات المشاركة	مصدر التباين	العدد	الإنحراف المعيارى	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	ذكور	100	0.441840	1.9379	0.861	0.003
	إناث	100	0.453020	1.8998		
الاهتمام السياسي	ذكور	100	0.40620	1.8208	3.71	0.000
	إناث	100	0.43654	1.9541		
النشاط السياسي	ذكور	100	0.456260	2.0959	3.804	0.023
	إناث	100	0.428250	2.2598		
الدرجة الكلية		200	0.36818	2.0379	2.363	0.002

ومن خلال الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فى مستوى المشاركة السياسية لذوى الإعاقة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– اناث) وهوما يعنى عدم وجود اختلاف بين الجنسين فى مستويات المشاركة، وعدم وجود تأثير للنوع على عمليات ومستويات المشاركة لدى ذوى الإعاقة، وقد يعزوذلك إلى عدم وجود الفروق بين بيئة وظروف ذوى الإعاقة التى تتشابه إلى حد كبير فى الظروف الحياتية وإن جاءت مختلفة فى الأدوار التى يقوم بها الذكور عن الإناث، حيث تزايد مشاركة الذكور، وهوأمر منطقى، بينما جاءت مشاركة الإناث أكثر على شبكات التواصل الإجتماعى، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فيما يتعلق بفروق النوع، اذ يظهر الاختلاف بين الاناث والذكور وجاء الفرق لصالح الإناث فى مستوى الاهتمام السياسي بمستوى معنوية 0.00 ويعد ذلك منطقياً فى رأى الباحث فى اهتمام الاناث بالسياسة الداخلية للبلاد ومتابعة ما يطرأ عليها من متغيرات، كما يظهر الفرق فيما يتعلق بالمعرفة السياسية بين الاناث والذكور وجاء الفرق لصالح الذكور وبمستوى معنوية 0.003، وكذلك لصالح الذكور فيما يتعلق بالنشاط السياسي، ومن ثم فقد ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين نوع المبحوث ومستوى المشاركة السياسية بين ذوى الإعاقة، ويعزوالباحث ذلك إلى عدم وجود مؤسسات مخصصة للنساء ذوات الإعاقة، حيث يتم دمجهم مع الآخرين من غير ذوي الإعاقة، وأحيانا ترفض المؤسسات الاجتماعية استقبال المرأة على اعتبار أن لها ظروف وتحتاج إلى رعاية خاصة، هذا فضلاً عن نظرة المجتمع للنساء ذوات الإعاقات، من أنهن لا يصلحن لأى عمل، على الرغم من أن نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي (قوة العمل) بلغت 25.1% طبقاً لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2020م.

جدول رقم (28) : الفروق في المشاركة السياسية لدي ذوى الإعاقة وفقاً للسن

مستوى المشاركة	مصدر التباين	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	2	0.19	0.06	0.694	0.556 غير دالة
	داخل المجموعات	198	42.32	0.09		
	المجموع	200	42.51	-		

الاهتمام السياسي	بين المجموعات	2	0.20	0.07	0.583	0.627 غير دالة
	داخل المجموعات	198	53.23	0.12		
	المجموع	200	53.43	-		
النشاط السياسي	بين المجموعات	2	0.41	0.14	1.677	0.171 غير دالة
	داخل المجموعات	198	37.01	0.08		
	المجموع	200	37.42	-		
الدرجة الكلية= 17.94				0.04	0.619	0.603

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في مستوى المشاركة السياسية لذوى الإعاقة أثناء ثورة يناير وما بعدها وفقاً لمتغير العمر أوالسن، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين(0.603) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهوما يعنى قبول الفرض، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير للسن على مستويات المشاركة لدى ذوى الإعاقة وفقاً لمتغير السن، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بمتغير السن لصالح الذكور عن الاناث حيث تتزايد لديهم الرغبة في المعرفة إزاء ما يجرى في مصر من تحولات سياسية بعد 2011م، وكذلك الحال بالنسبة للنشاط السياسي وذلك بمستوى معنوية 0.00، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نوع المبحوث ومستوى المشاركة السياسية وفق متغير السن لصالح الذكور، وهوما يعنى أن الذكور يميلون أكثر للمعرفة والمشاركة في الأنشطة التي يقوم بها غيرهم من الأسوياء عند المطالبة بحقوقهم العامة مقارنة بالإناث اللائي يكتفين بالمعرفة والاهتمام بما يجرى في المجتمع من أحداث دون مشاركة ايجابية من جانبهم.

جدول رقم (29): الفروق في المشاركة السياسية لدي ذوى الإعاقة وفقاً للدخل

مستوى المشاركة	مصدر التباين	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	2	1.08	0.27	3.387	0.010 دالة
	داخل المجموعات	198	35.14	0.08		
	المجموع	200	36.22	-		
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	2	0.014	0.03	0.295	0.881 غير دالة
	داخل المجموعات	198	52.02	0.12		
	المجموع	200	52.16	-		
النشاط السياسي	بين المجموعات	2	0.79	0.20	2.134	0.076 غير دالة
	داخل المجموعات	198	40.90	0.09		
	المجموع	200	41.69	-		
الدرجة الكلية			17.54	0.04	2.540	0.039

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في مستوى المشاركة لدى ذوى الإعاقة وفقاً لمتغير الدخل الشهرى، حيث تراوحت قيم الدلالة بين (0.295-3.387)، وهوما يشير إلى وجود اختلاف في مستوى المشاركة باختلاف مستوى الدخل ووجود تأثير للدخل على مستوى المشاركة لديهم، ويعزوالباحث ذلك إلى الوضع الاقتصادى المتدنى لغالبية ذوى الإعاقة منهم، في ظل ارتفاع الأسعار وتزايد نسب الفقر وضياع حقوقهم في العمل والحياة الطبيعية، الأمر الذى دفع الكثير منهم للمشاركة في الثورة ضد مبارك مثل غيرهم، على الرغم من وجود مبادرة لوزارة التضامن الاجتماعي تقوم على

منح الأسر الفقيرة التي يكون بها فرد معاق مبلغ شهري (100 جنية)عن كل شخص معاق، أومعاش تكافل اجتماعي (400 جنية) يتقاضاه أي شخص ذوإعاقة غير قادر على العمل وينتمي إلى الأسر محدودة الدخل.

جدول رقم (30): الفروق في المشاركة السياسية لدي ذوى الإعاقة وفقاً لمستوى التعليم

مستوى المشاركة	مصدر التباين	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	2	1.00	0.200	2.487	0.031 دالة
	داخل المجموعات	198	36.25	0.080		
	المجموع	200	37.25	-		
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	2	0.642	0.21	2.650	0.048 دالة
	داخل المجموعات	198	36.516	0.08		
	المجموع	200	37.158	-		
النشاط السياسي	بين المجموعات	2	0.09	0.03	0.694	0.61 غير دالة
	داخل المجموعات	198	22.83	0.05		
	المجموع	200	22.93	-		
الدرجة الكلية			17.64	0.04	0.619	0.603

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المشاركة الساياسية لدى ذوى الإعاقة وفقاً لمتغير المستوى التعليمى حيث تراوحت قيم الدلالة بين (2.650-0.619)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهومايعنى قبول الفرض المتعلق بمتغير المستوى التعليمى، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير للمستوى التعليمى على مستويات المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة في مصر.

جدول رقم (31): الفروق في المشاركة السياسية لدي ذوى الإعاقة وفقاً للتخصص العلمى

مستوى المشاركة	مصدر التباين	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	2	1.14	0.228	4.744	0.000 دالة
	داخل المجموعات	198	21.71	0.048		
	المجموع	200	22.85	-		
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	2	0.64	0.128	1.380	0.230 غير دالة
	داخل المجموعات	198	41.86	0.093		
	المجموع	200	42.50	-		
النشاط السياسي	بين المجموعات	2	0.21	0.042	0.360	0.876 غير دالة
	داخل المجموعات	198	53.13	0.118		
	المجموع	200	53.35	-		
الدرجة الكلية			17.84	0.93	2.209	0.052

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المشاركة السياسية لذوى الإعاقة وفقاً لمتغير التخصص العلمى، حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.00- 0.00)، وهذه القيم أصغر من قيمة مستوى الدلالة، وهوما يعنى قبول الفرض المتعلق بمتغير التخصص العلمى (تطبيقى، نظرى، شرعى)، والذى يشير إلى وجود إختلاف في مستوى المشاركة السياسية لديهم وفق التخصص العلمى ويؤكد على

الدور الإيجابى الذى قامت به شبكات التواصل الإجتماعى في دفع ذوى الإعاقة نحوالمشاركة في ثورة يناير، باعتبارهم جزء من المجتمع لهم نفس الحقوق ونفس المطالب مثل غيرهم.

جدول رقم (32): الفروق في المشاركة السياسية لدي ذوى الإعاقة وفقاً للانتماء السياسى

مستوى المشاركة	مصدر التباين	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	2	5.399	0.900	5.098	دالة
	داخل المجموعات	198	81.542	0.176		
	المجموع	200	86.941	--		
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	2	1.698	0.283	1.410	غير دالة
	داخل المجموعات	198	92.772	0.201		
	المجموع	200	94.470	--		
النشاط السياسي	بين المجموعات	2	16.592	2.765	16.902	دالة
	داخل المجموعات	198	75.589	0.164		
	المجموع	200	92.182	--		
الدرجة الكلية		**200**	65.116	0.128	8.043	دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المشاركة السياسية لذوى الإعاقة في مصر وفقاً لمتغير الإنتماء السياسى، حيث تراوحت قيم الدلالة (1.410-26.902) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهوما يعنى قبول الفرض المتعلق بمتغير الإنتماء السياسى لدى ذوى الإعاقة، حيث تشير النتائج إلى وجود تأثير للإنتماء السياسى على مستويات المشاركة السياسية لديهم، وهوما ساهم في ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقهم في التصويت، وفي أثناء الاستعداد للانتخابات الرئاسية 2018م، قام المجلس القومي لشئون الإعاقة بأخذ موافقة اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية على مراقبة الانتخابات من خلال 116 من أعضائه بالمحافظات، جميعهم من ذوي الإعاقات المختلفة، وتعد هذه الخطوة هى الأولى التي يُسمح فيها لذوي الإعاقة بمراقبة سير العملية الانتخابية في مصر.

جدول رقم (33): الفروق في المشاركة السياسية لدي ذوى الإعاقة وفقاً للحالة الاجتماعية

مستوى المشاركة	مصدر التباين	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	2	0.202	0.07	10.34	غير دالة
	داخل المجموعات	198	22.204	0.05		
	المجموع	200	22.406	--		
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	2	0.318	0.11	10.14	0.333
	داخل المجموعات	198	42.055	0.09		
	المجموع	200	42.373	--		
النشاط السياسي	بين المجموعات	2	0.246	0.09	0.75	0.522
	داخل المجموعات	198	52.987	0.12		
	المجموع	200	53.252	--		
الدرجة الكلية		**200**	17.819	0.04	20.48	0.079

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في مستوى المشاركة السياسية لذوى الإعاقة وفقاً لمتغير الحالة الإجتماعية (متزوج،

غير متزوج، مطلق، أرمل) حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.75، 10.34)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة، وهوما يعنى قبول الفرض المتعلق بمتغير الحالة الإجتماعية، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير للحالة الإجتماعية على مستويات المشاركة لدى ذوى الإعاقة أثناء ثورة 2011م أوبعدها

جدول رقم (34): الفروق في المشاركة السياسية لدي ذوى الإعاقة وفقاً لنوع الإعاقة

مستوى المشاركة	مصدر التباين	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	2	2.750	0.485	2.515	غير دالة
	داخل المجموعات	198	84.191	0.182		
	المجموع	200	86.941	--		
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	2	1.476	0.242	1.222	غير دالة
	داخل المجموعات	198	92.994	0.201		
	المجموع	200	94.470	--		
النشاط السياسي	بين المجموعات	2	4.039	0.673	3.528	دالة
	داخل المجموعات	198	88.143	0.191		
	المجموع	200	92.182	--		
الدرجة الكلية		**200**	55.122	0.111	6.022	

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فى مستوى المشاركة السايسية لذوى الإعاقة وفقاً لمتغير نوع الإعاقة، والتى تراوحت بين (0.00- 0.00)، وهذه القيم أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وهوما يشير إلى عدم قبول الفرض المتعلق بنوع الإعاقة، حيث تشير النتائج إلى وجود إختلاف فى مستوى المشاركة السياسية باختلاف نوع الإعاقة، مما يعنى وجود تأثير لنوع الإعاقة فى مستويات المشاركة، ويعزوالباحث هذه النتيجة إلى أن ذوى الإعاقة الحركية والبصرية والسمعية كانوا هم الأكثر تواجدا امام صناديق الاقتراع، بينما تراجعت نسب مشاركة ذوى الإعاقة من أصحاب الإعاقات الذهنية، ومن ثم فقد جاءت متابعة ومشاركة البعض منه ذوى الإعاقة حسب درجة الإعاقة لديهم.

خاتمة الدراسة :

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعى وانعكاساتها على تعزيز المشاركة السياسية لديهم بالتطبيق على الحالة المصرية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان والملاحظة بالمشاركة على عينة بلغت (200) مفردة موزعين بالتساوى (50 مفردة) على أربعة جامعات مصرية هي (المنصورة، سوهاج، القاهرة، والأزهر)، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها كثافة استخدامات ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة في تعزيز المشاركة السياسية لديهم، كما أظهرت النتائج الاستخدام الايجابى لذوى الاعاقة لشبكات التواصل الاجتماعى في دعم الحراك الشعبى والإصلاح السياسى في مصر، فضلاً عن الاهتمام بعرض قضاياهم في العالم الإفتراضى، ونجحوا في توظيف شبكات التواصل بفعالية والترويج لقضاياهم وذلك من خلال تنظيم حملات إعلامية عبر الفيسبوك وتويتر واليوتيوب لدعم مطالبهم، والتي أسفرت عن تدشين المجلس القومى للإعاقة، وتفصيلاً تأتى النتائج على النحوالتالى:

مناقشة نتائج الدراسة :

1. أظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة من ذوي الإعاقة لديهم انتماءات سياسية، ويشاركون فى قضايا الشأن العام بعد 2011م، حيث جاءت المشاركة فى الحركات الاجتماعية فى المقدمة بنسبة (48.0) ثم الائتلافات بنسبة (25.0)، والأحزاب السياسية بنسبة (13.5)، فيما جاءت المشاركة من الجنسين موحدة وإن كان التفوق فيها لصالح للذكور، حيث تعتبر المشاركة السياسية للنساء ذوى الإعاقة ضعيفة جداً، بالرغم من وجود حالة من التمييز الايجابي الخاصة بالمرأة بها في مجلس النواب، ويعزي الباحث ذلك لأسباب منها نظرة المجتمع السلبية تجاهها كونها امرأة، ولديها إعاقة، وهوما أثر على تمكينها سياسياً بشكل أكثر إيجابية.
2. أوضحت النتائج أن غالبية ذوى الإعاقة المقيمين فى دور ومؤسسات الإيواء والرعاية الاجتماعية بنسبة (71.0)، ثم المقيمين مع أسرهم بنسبة (18.0) والذين لديهم سكن خاص بهم بنسبة (11.0)، وهوما يعنى أن الغالبية من ذوى الإعاقة يتجمعون في مؤسسات ودور رعاية اجتماعية خاصة بظروف الإعاقة لديهم.
3. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة المشاركة السياسية لدى ذوى الإعاقة من أصحاب الإعاقة الحركية بنسبة (70.0)، ثم الإعاقة السمعية، ثم البصرية ومتعددي الإعاقة وأخيراً الإعاقة الذهنية، ورغم تزايد اهتمام الدولة المصرية بذوى الإعاقة بعد 2011م، الا أنه لم يصل إلى الحد المطلوب، حيث مازال بعضهم يتعرض إلى تجاهل مجتمعى وهونقص يجب تداركه والعمل على تقديم الخدمات الإرشادية بالقدر المناسب، والتعامل مع الظاهرة بحذر شديد وادراك طبيعة العجز وظروف كل إعاقة على حده.
4. أظهرت النتائج أن ذوى الإعاقة يتابعون بانتظام وسائل الإعلام بنسبة (77.0)، ثم يتابعون أحياناً بنسبة (14.0)، ونادراً بنسبة (9.01)، وهوما يشير إلى تزايد اهتمام ذوى الإعاقة بمتابعة وسائل الإعلام وذلك لتحقيق العديد من الإشباعات التى يحتاجون إليها وخاصة فى دور الرعاية الاجتماعية الخاصة، حيث جاءت نسبة التعرض مرتفعة عند نسبة (54.0)، وهوما يشير إلى ما تحققه وسائل الإعلام لذوى الإعاقة من اشباعات في مجال التسلية والترفيه ومصادر المعرفة المختلفة.
5. أوضحت النتائج تصدر مواقع شبكة الإنترنت قائمة وسائل الإعلام وتطبيقات الاتصال الأكثر متابعة لدى ذوى الإعاقة وذلك بنسبة (50.0) ثم التليفزيون والقنوات الفضائية، وهوما يعنى أن مواقع الإنترنت استطاعت أن تحظى بنسبة استخدام مرتفعة لدى ذوى الإعاقة، وذلك لما تتمتع به من تنوع أدوات الاتصال والخدمات التفاعلية ومتابعة الحدث حين وقوعه ومن ثم جعلوها أحد المصادر المهمة للمعلومات لديهم.
6. كشفت النتائج تصدر الشبكات الاجتماعية قائمة المواقع الأكثر تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة عند التعرض لشبكة الإنترنت، ثم المواقع الإخبارية، والبريد الالكتروني والصحافة الإلكترونية، وراديوالإنترنت، وهوما يعنى أن ذوى الإعاقة يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعى هى الأفضل اتصالياً وتفاعلياً لديهم مقارنة بالمواقع الالكترونية الأخرى، وهوما يتطلب استثمار ذلك في تقديم المعلومات الصحيحة عن قضايا الإعاقة من ناحية، إبراز النماذج الناجحة من ذوى الإعاقات من الجنسين في مختلف المجالات من ناحية أخرى.

7. أظهرت النتائج تصدر تطبيق الفيس بوك قائمة المواقع الالكترونية الأكثر تفضيلاً لدى ذوى الإعاقة، وهوما يعنى كثرة السمات والخصائص التى تميز هذا التطبيق عن غيره، ومن ثم يستطيع ذوى الإعاقة الاكتفاء به كمصدر معلومات وتحقيق الإشباع الكامل لجميع احتياجاتهم المعرفية والترفيهية وغيرها.
8. أوضحت النتائج تزايد عدد مرات دخول ذوى الإعاقة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعى، وجاء الدخول لأكثر من مرة يومياً بنسبة (47.5)، وهوما يعنى أن ذوى الإعاقة يتعرضون لمواقع التواصل أكثر من مرة يومياً، وهومعدل طبيعى يتفق فيه ذوى الإعاقة وغيرهم، فيما بلغ معدل تعرضهم اليومى أكثر من 5 ساعات يومياً بنسبة (69.5)، وهوما يعنى أن ذوى الإعاقة لديهم من الوقت ما يسمح لهم بقضاء فترات طويلة على صفحات التواصل الاجتماعى دون تعب أوملل باعتبارها الوسيلة المتاحة طول الوقت، وتضم العديد من الأصدقاء لا ينقطعون عن التدوين حول ما يحدث فى المجتمع وخارجه.
9. أظهرت نتائج الدراسة الثقة الكبيرة التى تحظى بها مواقع التواصل الاجتماعى لدى ذوى الإعاقة بنسبة (87.5)، وهوما يعنى أنها أصبحت تمثل بالنسبة لهم مصدراً مهماً للمعلومات والمعارف العامة، حيث تصدرت موضوعات الشأن الداخلي، ثم موضوعات الإعاقة، فيما تصدرت القضايا السياسية على مستوى القضايا التي يتعرضون لها بنسبة (78.0)، ثم القضايا الاقتصادية، وقضايا ذوى الإعاقة، وهى نتيجة منطقية تتفق وطبيعة المرحلة، والتي شهدت مصر خلالها الكثير من التحولات على مستوى نظام الحكم والدستور.
10. أوضحت النتائج أن اهتمام صفحات التواصل الاجتماعى بقضايا ذوى الإعاقة جاء كافياً بنسبة (45.5)، وهوما يعنى أن ذوى الإعاقة يرون أن صفحات التواصل الاجتماعى تأتى كافية لدى الذين لا يعانون من إعاقة السمع أوالبصر حيث أنهم أقرب للطبيعيين، ومن ثم فلديهم من الموضوعات العامة ما تجعلهم يتواصلون مع الغير فى موضوعات قد لا يكون الإعاقة أحد محاورها.
11. أظهرت النتائج محدودية القضايا التى يتناولها ذوى الإعاقة عبر شبكات التواصل الاجتماعى حيث جاءت قضية توفير فرص العمل بنسبة (60.0)، ثم التعليم، والدمج فى المجتمع، وهوما يعنى أن توظيف ذوى الإعاقة وتعليمهم أبرز ما يثيره ذوى الإعاقة عبر حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعى.
12. أظهرت نتائج الدراسة تعدد الأنشطة التى يقوم بها ذوى الإعاقة عبر شبكات التواصل الاجتماعى، وأن أبرز الأنشطة التى يقوم بها ذوى الإعاقة جاءت عبر مجموعات النقاش فى موضوعات الإعاقة وقضايا الشأن العام والدعوة لدعم ومساعدة ذوى الإعاقة، بينما تراجعت الأنشطة مثل التدوين الشخصي والتعليق واستخدام البريد الالكتروني وإضافة روابط جديدة والإطلاع على صفحات الآخرين والمشاركة فى الأحداث.
13. أظهرت النتائج أن دوافع تعرض ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعى تركزت على التخلص من الملل ومتابعة الأحداث السياسية في مصر، حيث أظهرت الغالبية اهتماماً كبيراً بالمعرفة والإطلاع والتسلية والميل إلى الراحة والاسترخاء كما أظهروا اهتماماً ملحوظاً بالتفاعل والمشاركة وتبادل المعلومات واكتساب المهارات الجديدة، وهوما يعنى أن دوافع تعرض ذوى الإعاقة لشبكات التواصل الاجتماعى لا تختلف عن تعرضهم لوسائل الإعلام التقليدية عن غيرهم، نظراً لكون دوافع التعرض للموضوعات ذات الصلة بذوي

الإعاقة لم تتصدر الدوافع الأكثر استخداماً حيث ما تزال دوافع المعرفة والترفيه تتقدم أولويات التعرض لوسائل الإعلام عموماً وشبكات التواصل الاجتماعى على وجه الخصوص.

14. أشارت النتائج إلى تعدد الاشباعات التى تحققها ذوى الإعاقة من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى حيث جاءت اشباعات الألفة مع الآخرين والمتعة والسعادة، ونسيان المشكلات اليومية، وفهم ما يدور من أحداث فى محيط ذوى الإعاقة وشغل وقت الفراغ، يليها اشباعات المعرفة بقضايا الإعاقة والتزود بالمعلومات والإطلاع على الأحداث الجارية، والهروب من أعباء الحياة اليومية، والمشاركة والتفاعل مع الأصدقاء، وهوما يعنى أن اشباعات ذوى الإعاقة لا تختلف كثيراً عن اشباعات أقرانهم من الأسوياء وتأخر اشباعات الإعاقة لترتيب متأخر، حيث تستهدف غالبية موضوعات الإعاقة المجتمع بشكل عام كالتوعية بالإعاقة وأسبابها والوقاية منها ودعمها معنوياً ومادياً، ومن ثم فقد يصبح من النادر وجود موضوعات تستهدف احتياجات ذوى الإعاقة بشكل مباشر، وتنسجم هذه النتائج مع الواقع السياسي الذي يعيشه المجتمع المصرى، والذي يفرض على ذوى الإعاقة أن يكون نشيطاً سياسياً ولديه إلمام ومعرفة بالقضايا السياسية العالمية ولديه حرص لمتابعة الأحداث السياسية في مصر، فالواقع السياسي يفرض على ذوى الإعاقة أن يكون لديه اهتماما بالأحداث التي تدور حوله، خاصة وأن هذه الأحداث كثيرة ومتغيرة بل أحياناً تكون يومية وتشغل بال كل فرد في المجتمع.

15. أظهرت النتائج تنوع تقييمات ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل الاجتماعى فى دعم قضاياهم فى المجتمع، حيث تصدر الاهتمام بعرض التقارير المصورة عن إنجاز ذوى الإعاقة، ثم إبراز دورهم فى خدمه المجتمع مثل غيرهم، وكسر احتكار الإعلام الرسمي عند تناول موضوعات الإعاقة، وتفوق شبكات التواصل فى الوصول السريع لذوى الإعاقة، ودعم المطالب السياسية لديهم، وإتاحة التسلية والترفيه لهم، بينما تدنت تقييمات ذوى الإعاقة فى تعبير ذوى الإعاقة عن وجهة نظرهم فى الأحداث الجارية، والتواصل مع ذوى الإعاقة فى الخارج، والانفتاح مع غير المعاقين، وإمكانية الدمج فى المجتمع، والتأكيد على أنهم جزء أساسي فى المجتمع، والإشادة بدورهم فى المجتمع، وهوما يعنى ارتفاع درجات تقييم ذوى الإعاقة لدور شبكات التواصل الاجتماعى من خلال عرض التقارير المصورة عن ذوى الإعاقة وإبراز دورهم فى المجتمع وكسر احتكار الإعلام الرسمي عند تناول قضاياهم، بينما جاء التأكيد على دورهم فى المجتمع وحقوقهم السياسية فى ترتيب متأخر.

16. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات غالبية ذوى الإعاقة جاءت قوية وإيجابية نحومعالجة شبكات التواصل الاجتماعى لقضاياهم، وأن مكونات هذه الاتجاهات جاءت فى معظمها إيجابية – قوية على الرغم مما كشفت عنه العديد من الدراسات السابقة أن الصورة جاءت سلبية، إلا أنه يمكن تفسير ذلك فى ضوء استخدامات ذوى الإعاقة أنفسهم فى نشر ومناقشة قضاياهم بجانب امتلاكهم صفحات على شبكات التواصل وسهول الوصول لصاحب القرار عبر المشاركة فى قضايا الشأن العام والأحداث المهمة داخل المجتمع، فيما أكد دستور 2014م على حق الإنسان المصري في الكرامة دون تمييز بسبب الجنس أواللون أوالدين أوالأصل أوالإعاقة وحتى الانتماء السياسي، حيث أكد الدستور على أن "تكفل الدولة تحقيق

المساواة وتكافؤ الفرص بين المرأة والرجل دون تمييز" وذلك طبقاً للمادتين (9) و(11)، كما أكد الدستور على أن "التمييز جريمة يعاقب عليها القانون.

مقترحات الدراسة :

1. استقطاب عدد من مشاهير الميديا ممن لهم حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي وإضافتهم للمواقع التي تعني بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل المشاركة والتفاعل في قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.
2. إعداد برامج وثائقية عن ذوي الاعاقة من أجل تثقيف الجمهور العام بقضايا ومشكلات وهموم هذه الفئات في المجتمع، وإلزام وسائل الإعلام ببث المعلومات الصحيحة عن الأشخاص ذوي الإعاقة.
3. التأكيد على أن يكون الإعلام عن ذوي الإعاقة هوجزء أساسى من سياسة الدولة، وتشجيع إصدار المجلات المتخصصة عن الإعاقة والاستفادة من قدرات البارزين منهم.
4. افساح المجال لذوى الإعاقة للمشاركة في القضايا العامة والأنشطة الطلابية في المدارس والجامعات وفقاً لمبدأ" ابدأ بنفسك "بدلاً من السلبية والاكتفاء بانتقاد الوضع القائم، والعمل على تمكين ذوى الاعاقة سياسياً وتخصيص حصة لهم من مقاعد مجالس الإدارات بالجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية.
5. نشر الوعي السياسي وثقافة المشاركة من خلال تخصيص مقررات دراسية داخل مناهج التعليم للتعريف على أهمية المشاركة المجتمعية، وغرس قيم ومبادئ المشاركة والتسامح للمواطنين في سن مبكر، وإبراز الفرد من ذوي الإعاقة في المجتمع الذي يعيش فيه كإنسان عامل وفاعل.
6. ضرورة قيام المجلس القومي لشئون الإعاقة بالشراكة مع المنظمات المدنية والجمعيات الأهلية بتطوير آليات مؤسسية وشفافة للتواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المناطق الحضرية والريفية دون تمييز.
7. تكليف المجلس القومي لشئون الإعاقة بالشراكة مع المنظمات المدنية بتشكيل "مجموعة تواصل إعلامي" تستهدف دفع وسائل الإعلام المختلفة للاهتمام بهموم وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة – بأقسام متخصصة في الصحف وعلى المواقع الإلكترونية، وكذلك ببرامج إذاعية وتليفزيونية جادة، وفي الحالتين يستدعي ذلك انفتاح وسائل الإعلام المصرية على اجتذاب وتشغيل البعض من ذوي الاحتياجات الخاصة.

مصادر ومراجع الدراسة:

1. **احصائيات الإعاقة في مصر والعالم العربى**، جريدة الشرق الأوسط، لندن على الرابط التالى
http://archive.aawsat.com/details.asp?article=268975
2. حنان أبوسكين (2014) الأشخاص ذوى الإعاقة والمشاركة السياسية، **المركز الديمقراطي العربي**، قسم الدراسات المتخصصة، القاهرة، ص 4
3. بنسية أحمد زكى (2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب من ذوى الاعاقات الجسدية، **ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام**، جامعة القاهرة.
4. هاله شاهين (2020) اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم، دراسة ميدانية علي عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان، **المجلة العلمية لعلوم الإعاقة، العدد 8، 2020**، جامعة جازان، السعودية.
5. بوزيان عبد الغنى (2020) استخدامات ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الاعلام والاشباعات المتحققة، دراسة ميدانية، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تبسه، الجزائر**، العدد 11، 2020م.
6. محمد يونس البيومى (2018) القنوات التليفزيونية الفلسطينية وذوى الإعاقة، **مجلة البحث العلمى والآداب**، العدد 20، الجزء الثالث، جامعة النجاح، غزة.
7. أميمة محمد عمران (2018) دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنيا في المجتمع، **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**، العدد(5).
8. أمنية عزيز الشيخ (2017) استخدام المراهقين المصرين من المعاقين حركياً لصفحاتهم الرياضية على الفيس بوك والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الطفولة، جامعة عين شمس، قسم الاعلام.
9. مها عبد الغنى منصور،(2016) علاقة مشاهدة البرامج الترفيهية على القنوات الفضائية بالإبداع الوجدانى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الطفولة، جامعة عين شمس، قسم الاعلام.
10. h. sampasa – kanyinga، j- pchaputand، h (2016) " **use of social networking sites and perception and intentions regarding body weight among adolescents**" public health (Canada : Ottawa، Ontario، children`s hospital of eastem Ontario research institute.p.1
11. عادل عبد الغفار، (2015) **تقييم المعالجة الإعلامية لقضايا ذوى الإعاقة في مصر**، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف.
12. نور الدين بن سولة (2015) الاستخدامات والإشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة جيل العلوم الانسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس**، مستغانم، الجزائر، العدد الثالث.
13. عاطف العسولى (2013) المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه الأشخاص ذوى الاعاقة "دراسة ميدانية على عينة من العاملين فى المجال الإعلامي في قطاع غزة" **دكتوراة غير منشورة، جامعة القدس**، غزة.
14. فهيم سلطان القدسى (2012) **الإعلام الاجتماعى وذوى الإعاقة**، على الرابط التالى :
http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/cea5a5cd
15. سنا الحاج (2012) الإعلام الاجتماعي وذووالإعاقة بين الحقوق والواقع ـ لبنان نموذجاً، **ملتقى المنال حول (الإعاقة والإعلام الاجتماعي)، مجلة المنال**، العدد 26، مايو2012.
16. بنسية أحمد زكى (2012)، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية**، مرجع سابق، ص 4.
17. سحر فاروق الصادق (2010) **رؤية أصحاب الاحتياجات الخاصة لدور الصحافة وتأثيراتها عليهم في ظل نظرية المسئولية الاجتماعية**، متاح على الرابط التالى : http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/35.html
18. Samuel L.Beker، Churill L. Reborts، " **Discovering Mass Communication** " (Herperolins publishers، USA 1992) rd edit. P34
19. Putnam،Roberr; **The Prosperous community social capital and public life**،American prospect(13)، 1993،p.p.(35-42 .)
20. https://ar.wikipedia.org/wiki/ #cite_note-1
21. أحمد أبوزيد،(2010) **توظيف رأس المال الاجتماعي**، مجلة العربي، الكويت، عدد فبراير 2010، ص 23
22. المحكمون (د. على عجوة، د. فوزى عبد الغنى، د. مرعى مدكور، د. إبراهيم المسلمى، د. نجوى كامل)
23. علي بن شويل القرني (2007) حول اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحوذوي الاحتياجات الخاصة، **الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة عن "الإعلام والإعاقة: علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة"** مملكة البحرين6-8 مارس 2007م
24. حسن نافعه،(2002) **مقدمة فى علم السياسة،الايديولوجيات والافكار والنظم السياسية** (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ص ص 40:44.

25. United Nations، General Assembly، **Thematic study by the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights on the structure and role of national mechanisms for the implementation and monitoring of the Convention** on the Rights of Persons with Disabilities، 2009 (A/HRC/13/29)

26. Levine، Peter. Lopez، Mark Hugo. (2004) Young People and Political Campaigning on the Internet. **The Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement**.www.civicyouth.org

27. Rrod، Lonnie، Quinones، Omar. and Davila، Carlos.(2004) Youths Political Views and Their Experience of September 11، 2001.**Journal of Applied Developmental Psychology**، v25، n2، pp149–170 Mar-Apr.

28. أحمد محمد الرنتيسى،(2008) منظور للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التى تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرص العمل، **ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان**، ص 28

29. Marc (2000) **Heracles**،Schaeffer **an Association Project for the Social and Occupational** ،**Integration of Disabled Workers** n21 p62-69 Sep-Dec 2000،

30. **موجز التقرير العالمى حول الإعاقة**، منظمة الصحة العالمية والبنك الدولى، 2011، متاح على الرابط التالى: http://www.who.int/disabilities/world_report/2011/summary_ar.pdf?ua=1

31. عبدالعزيز المقوشي، (2000)، قضايا الإعاقة في الصحافة السعودية، **مركز سلمان لأبحاث الإعاقة**، الرياض، 2000م

32. Kessler،Lauren، **The Dissident press**. Newbury park: Sage publication، 1984، p14.

33. إسماعيل مشرف (1982)، **تأهيل المعاقين**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص 23.

34. فهيم القدسي (2012) دور الإعلام الاجتماعي إزاء الأشخاص ذوي الإعاقة في اليمن، **الشارقة، مجلة جمعية المنال**، عدد يونيو2012م

35. المجلس القومى لشئون الإعاقة(2013) : **مليون معاق فى مصر وأكثر من مليون ونصف طفل معاق**، جريدة الأهرام،مؤسسة الاهرام، القاهرة، عدد 7 مارس 2013، ص 3

36. سويلم العزى،(2008) **المفاهيم السياسية المعاصرة**، بيروت، المركز الثقافي العربي، ص157

37. بوابة الحكومة المصرية، قانون 126 لسنة2008 ، متاح على موقع هيئة الاستعلامات المصرية أون لاين.

38. **مجموعة المنظمات العاملة فى مجال حقوق المرأة والطفل**، مصر، الدورة 7، فبراير 2010، ص 9 http://lib.ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Session7/ ntSubmission1_Arabic.pdf

39. القذافي محمد رمضان(1988) **سيكولوجية الإعاقة**، طرابلس، الدار العربية للكتاب، ص 87

40. حسام المساح ممثل المعاقين في لجنة الخمسين يكشف لروزاليوسف: **تعرضت لإهانات وهددت بمليونيات لولم يعترف الدستور بحق المعاقين**، جريدة روز اليوسف، القاهرة، عدد 7 ديسمبر 2013.

41. **القومي لشؤون ذوي الإعاقة: أكثر من 4 مليون معاق أيدوا الدستور**، جريدة الوطن، القاهرة، 19 يناير 2014.

42. United Nations، **Office of the High Commissioner for Human Rights and Inter-Parliamentary Union**. From exclusion to equality: Realizing the rights of persons with disabilities. Handbook for parliamentarians، Geneva، United Nations، 2007 (No. 14)

43. أحمد أمين عرفات (2012)، **ثورة معاقى مصر**، مجلة الأهرام العربى، القاهرة، عدد 18 فبراير، ص 23

44. **نص قانون مباشرة الحقوق السياسية** (2014)، جريدة الأهرام، القاهرة، عدد 19 مايو، ص 12

45. إسماعيل علي، **المجتمع والسياسة**،(1983) الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص3

46. **دستور جمهورية مصر العربية** (2012)، القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات، 2012.

47. **دستور جمهورية مصر العربية** (2014)، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 2014.

48. على مراد،(2006) المشاركة السياسية من منظور تنموى، **جامعة بغداد، المجلة السياسية**، العدد 5

49. المادة 17، **دستور جمهورية مصر العربية 2014**، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 2014.

50. Salmon M، Lester; Salamon.S.wojciech; Sokolowski Regina List; **Global Civil society، an overview**، Baltimore: John Hopkins institute for policy studies، 2003.

51. Government Accountability Office (GAO). **Nonprofit Sector: Increasing Numbers and Key Role in Delivering Federal Services**. July 24، 2007.

52. الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعاقين(2007): الجمعية العامة للأمم المتحدة، منشورات، ص 23

53. Lauren،Kessler ،1984، **The Dissident press**. Newbury park: Sage publication، p14.
54. **استراتيجية من أجل إعادة التأهيل وتحقيق تكافؤ الفرص**(2004)، منظمة الصحة العالمية، على الرابط التالى. http://www.aodp-lb.net/_report.php?events_id=
55. **مشروع أليات الحصول على حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة في مصر والعالم العربي**، المنظمة العربية للمعوقين، 12 أغسطس 2014، على الرابط التالى: http://www.aodp-lb.net/_events.php?events_id=41
56. نعيم أبوالحمص (1988)، **مبادئ في تربية الطفل المعاق**، دار الأرقم، نابلس، ص 45
57. **الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص المعاقين**(2007): الجمعية العامة للأمم المتحدة، ص 23
58. Maniacs and Narcissistic Parasites: **Stigmatization of Mentally Ill Persons in the Movies**"، Hospital and Community Psychiatry، pp. 104-108
59. United Nations، **Office of the High Commissioner for Human Rights and Inter-Parliamentary Union**. From exclusion to equality: Realizing the rights of persons with disabilities. Handbook for parliamentarians، Geneva، United Nations، 2007 (Professional Training No. 14)
60. Jennings Bryant، Susan Thompson " **Fundamentals of Media Effects** " (New York: McGraw Hill، (2002) pp. 307- 309
61. http://www.e-accessibilitytoolkit.org/toolkit/technology_areas/websites
62. Wie Jennifer،**M،A analysis of of the metaphorical usage of corpign in the 1996 prsidential campaign in Taiwan**، Journal of Asian pacific communication، 2000
63. Andreas M.Kaplan& Michael Haenlein (2010)" Users of the World, unite :The challenges and opportunities of Social Media ج Available On line at www.Sciencedirect.com.
64. Deborah H.Lester,Kennesaw State University-USA(2012) Social Media: Changing Advertising Education "On line Journal of Communication and Media Technologies, Volume:2-Issue:1-January.p 22–33
65. Kolucki,Barbara(2017) A review of Research About Media & disability : Does IT Make A difference. p2–3
66. Clarke d wards (2017) Integration of Disabled Students in Classroom with New Technology Reasonable Accommodations Will Enrich Mass Media" journalism Educator.
67. Gerard Goggin(2017) Disability and haptic mobile media" sage publication, new media & society 2017, Vol. 19(10) p1563-1580.
68. Wenke wang & Etal (2017) use of social media in uncovering information services for people with Disabilities in china" International Review of Research in Open and Distributed Learning Volume 18, Number 1
69. Catherine S. Fichten (2017) Digital Technology, Learning, and Postsecondary Students with Disabilities :Where We‟ve Been and Where We‟re Going" Journal of Postsecondary Education and Disability, 27(4), p 369 - 379.
70. Nookaraju Bendukurthi & Usha Raman (2016)Framing Disability in the Indian News Media: A Political Economy Analysis of Representation" SAGE Publications, Journal of Creative Communications 11(2) p 135–150.
71. Shawn Burns(2016) Diversity and Journalism Pedagogy: Exploring News Media Representation of Disability" Journalism & Mass Communication Educator, Vol. 71(2) 220–230
72. Martin Molin & Etal (2015) Teachers‟ and parents‟ views on the Internet and social media usage by pupils with intellectual disabilities" sage publication, Journal of Intellectual Disabilities 2015, Vol. 19(1) p 22–33